الوحـــــدة
YEKÎTÎ

إن الصراع في سوريا تحركه أزمة سياسية عميقة، يجب أن تحل من خلال الوسائل السياسية التي تجلب تغييرا حقيقيا، وانفصالا واضحا عن الماضي، وتحقيق التطلعات الديمقراطية المشروعة للشعب السوري ..... ***بان كي مون***

النضال من أجل :
*** رفع الاضطهاد القومي عن كاهل الشعب الكردي في سوريا .**
*** الحريات الديمقراطية واحترام حقوق الإنسان .**
*** الحقوق القومية المشروعة لشعبنا الكردي في إطار وحدة البلاد.**

الجريدة المركزية لحزب الوحدة الديمقراطي الكردي في سوريا (يكيتي)– العدد (٢٣٤) كانون ثاني ٢٠١٣م- ٢٦٢٤ ك - الثمن ٢٥ ل. س

منـارة أخـرى تنـطفئ فـي طريـق الحـريـة والكـرامـة

إنه قدر الشعب الكردي التاريخي أن يدفع ثمناً غالياً عن نيل حريته وحقوقه ، وصون كرامته ، وحماية وجوده وكيانه ، من ممتلكاته وأرواح أبنائه، لا يهاب أو يستكين إلى الخوف والحزن، بل ينتفض ويرفع رأسه مرةً تلو الأخرى إلى أن ينتصر، وهكذا، فَقَد شعبنا باستشهاد كمال مصطفى حنان (أبو شيار) واحداً من خيرة أبنائه ، ذاك الذي غيبه رصاص الغدر والإجرام على طريق الحرية والكرامة التي أشعل من أجلها الشعب السوري ثورةً مجيدة ، لتنطفئ منارةً كانت تضيء هذا الطريق بالقلم والكلمة الحرة، ولتخسرَ البلادُ شخصية وطنية كانت تناضل دون هوادة من أجل السلم والمساواة وترسيخ مفهوم الإنسان والإنسانية. وقالوا في رحيله :

" أبو شيار في قلوبنا جميعاً وفي قلب الشعب الكردي ، أمضى ٤٣ عاماً إلى جانب شعبه ، مكافحاً مناضلاً معلماً مخلصاً قائداً ، أبا شيار والإخلاص والكفاح توأمان ، لم يكن سياسياً مناضلاً فحسب، بل كان ناشطاً وإعلامياً بكل قواه وبقلمه الذهبي، عمل في مجال الثقافة باستمرار دون هوادة. "

د. عبد المجيد شيخو*

" لم يكن الشهيد أبو شيار الأول أو الأخير ، علينا تعزيز دور الشهداء بوحدتنا الحقيقية وبالعمل والنضال معاً "

بافي سيدو*

" بقلب حزين وعيون دامعة ، تلقينا نبأ رحيل الأستاذ المناضل أبو شيار ، الذي شكل خسارة كبيرة ، ستبقى مكانته في قلوبنا ، لكن الذي يخفف من ألمنا هو أن شعبنا الكردي يحتضن ويدافع بهذا الشكل الحماسي مناضله ورفيقنا الشهيد كمال أبا شيار ، مما يدل على أن هذا الشعب لن يبقى مضطهداً ولاينسى مناضليه ويكون مخلصاً لهم ..."

د. كاميران حاج عبدو*

" بقلب حزين تلقينا النبأ ، كان أبو شيار قيادياً فاعلاً ، له دور كبير وتأثير على سياسة الحزب ، وله حضوره في مؤتمرات الحزب ، وأكبر احترام ووفاء للشهيد هو الاستمرار في نضاله ، كان مؤمناً بوحدة صفوف الشعب الكردي ..."

محمود محمد *

" لم يكن أبا شيار ناشطاً في المجال السياسي والاجتماعي والثقافي فحسب ، بل كان مهتماً باللغة الكردية أيضاً ، كان من مؤسسي مؤسسة تعليم وحماية اللغة الكردية في سوريا عام ٢٠٠٦ ، بقلمه الذهبي ساهم في مجلة برس الكردية ، سنبقى نسير في درب أبا شيار ..."

مروان بركات*

" هذا اليوم مؤلم وحزين ، لأننا نفقد فيه إنساناً بقدر كبير وقامة عالية ، رفيقاً عزيزاً ... قتل أمس بأيدٍ قذرة من النظام السوري ، ونودع روحه الطاهرة . هذا الإنسان الخالد شهيد الحرية والكرامة ، لم يكن إنساناً عادياً ، أمضى فترة طويلة في النضال ودائماً كان في موقع القيادة والمسؤولية ، كان مهتماً بقضية شعبه ومحباً للإنسان ، متواضعاً ، ذو لسان طيب ووجه مبتسم ، مثقفاً ، محباً للغته الأم ، قبل ١٧ عاماً شارك في تأسيس الجريدة الكردية نوروز ... "

قازقلي بافي لهنك*

" لم يكن رحيل أبا شيار خسارة حزب فحسب ، بل خسارة شعب ، أمس سقط شهيداً وانتشر الخبر في أرجاء مناطق كرداغ وكوباني وسري كانييه والجزيرة وكردستان وأوربا ،

سوريا دمار ودموع ٢/...
الآلاف تودع أبو شيار ٣/...
المؤتمر الوطني الكردي الثاني ٧/...
مجازر مروعة ٩/...
أكراد سوريا: صراع في الصراع...١٣/

ناضل منذ ١٩٧٠ وعُرف باسم كمال تللف ، كان مدافعاً عن شعبه بإخلاص وصادقاً في القول ، له كتابات في مجلتي الحوار وبرس وجرديتي الوحـدة ونـوروز ، ووزع ما لايقل عن ألف نسخة من ألف باء الكردية لأوصمان صبري وكاميران بدرخان ، نكون أوفياء للشهيد كمال حنان عندما نصون ونحمي وحدة شعبنا الكردي.. "

محي الدين شيخ آلي*

" كان أخاً لي ولكم جميعاً ، كان الكثيرون ينادونه خالو ، قليل الكلام ، مضحياً ، كنا وقرية تللف فخورة به "

مروان حنان*

ترجمة فقرات من كلمات ارتجالية ألقيت بالكردية أثناء مراسم تشييع الشهيد " أبو شيار " .

استشهاد الشخصية القيادية

كمال حنان (باقي شيار)

مساء يوم الخميس ٣١ / ١ / ٢٠١٣ في حي الأشرفية ـ حلب ـ وعلى مقربة من دوار الحديقة ـ الفرن الآلي ـ وقع الرفيق كمال حنان بن مصطفى شهيداً وسط عملية قصف وقنص طال جوار منزل الفقيد ،حيث عم الخبر المؤلم الوسط الكردي في الداخل والخارج وبذلك يكون شعبنا الكردي وعموم الحراك الديمقراطي السلمي قد خسر أحد مناضليه المخلصين الذي أمضى أكثر من أربعين عاماً في النضال الدؤوب من أجل الحرية وحقوق شعبه الكردي ونشر ثقافة حقوق الإنسان .

إننا في الوقت الذي نحمل فيه النظام الأمني الاستبدادي كامل المسؤولية حيال هذه الجريمة ومثيلاتها في طول البلاد وعرضها جراء استمراره في خياره الأمني ـ العسكري المقيت ،نتقدم بأحر التعازي إلى أبناء الشعب الكردي والسوري عموماً والى جميع رفاق وأصدقاء الفقيد وأفراد أسرته وذويه .

المجد والخلود لشهدائنا الأبرار.

عاشت سوريا حرة ديمقراطية .

٣١ / ١ / ٢٠١٣

الهيئة القيادية

لحزب الوحدة الديمقراطي الكردي في سوريا (يكيتي)

ســـوريا .... دمـــار ودمـــوع

لدى قراءة معطيات الأزمة السورية وتشابكاتها الدولية ـ الإقليمية ورصد حقيقة مواقف الدول الكبرى المتباينة شكلاً والمتقاربة من حيث النتيجة على استمرار دوامة العنف المجنونة التي تعصف ببلادنا منذ ما يقارب السنتين من الزمن، يبدو واضحاً أنَّ آفاقَ انفراجها لا تزال مسدودة والوضع مرشَّحٌ لمزيدٍ من التوتير والأزمة والتعقيد، وأن الدمارَ والخراب وشلالات الدم السوري لن تتوقف على الأقل في المدى المنظور بسبب عدم توافق المجتمع الدولي على صيغة للحل ترضي مصالحَ القوى الكبرى المتصارعة على الساحة السورية بمعزلٍ عن إرادة شعبها، وثمة جهاتٌ مغرضة لا تريدُ الخيرَ لسوريا وشعبها، تسعى ليلَ نهار للنفخ في نيران هذه الحرب المدمرة التي تحرق السوريين في الصميم وتهدد استقرارَ المنطقة ودولَ الجوار وتنذر بمخاطرِ حربٍ إقليمية وخيمةِ العواقب. وكنتيجةٍ طبيعية لإطالة أمَدِ الأزمة التي لا تزال تراوح مكانها وتزداد تشابكاً يوماً بعد يوم، عمّت حالة الفوضى والفلتان الأمني بسبب غياب الدولة ومؤسساتها وانتشرت حالات وصنوف متعددة من الجريمة والسلب والنهب التي يتعرض لها المواطنون السوريون في طول البلاد وعرضها، وتغلغل جهاتٍ خارجية عديدة في الداخل السوري تمارس الإجرامَ والتخريب وتقدم على بثِّ سموم التفرقة والتمييز بين المكونات السورية بغية إضعاف المعارضة وتفتيتها وإلهائها بصراعات ومعاركَ هامشية غايتها تمزيق النسيج الوطني السوري الغني بألوانه وأطيافه ، وصولاً إلى حرفِ الثورة عن أهدافها ومسارها الصحيح.

في ظلِّ وضوح الموقف اللامبالي وغير المكترث لمحنةِ السوريين من لدن المجتمع الدولي وهيئاته ومؤسساته حيال المآسي التي حلّتْ بسوريا وأهلها، ألا يحقُّ لكل مواطن سوري غيور أن يتساءل: ترى ، إلى أية هاوية تسير البلاد ، وما هو العمل المطلوب في هذه المرحلة وهذه الأجواء والمناخات التي تفوح فيها رائحة الدم ، يتوجب القيام به ؟!!...هل ندعَ ألسنة النيران هذه تأتي على ما تبقّى من الوطن أم نتحركَ معاً كسوريين يداً بيد بغية التخفيف من آثار هذه الحرب على المواطن وحقن دمائه ، والبحث معاً عن حلول جادة بعد إعادة النظر في سياساتنا وحساباتنا وأولوياتنا وبرامجنا ورهاناتنا ، لأجل تحقيق التغيير المنشود ؟!!.. إنَّ أهمَّ عمل يمكن القيامُ به هو أن تسعى كلُّ القوى والأطر السياسية القائمة ولجان المجتمع المدني والفعاليات الثقافية والمجتمعية والحقوقية والنسوية والشبابية، ومن ضمنها الهيئة الكردية العليا ممثلة للشعب الكردي، وغيرها من قوى التغيير لعقد مؤتمر جامع شامل دون إقصاءِ أو تهميش أية قوة أو مكوِّن، وعدم الركون لوصاية أية جهة دولية أو إقليمية لتدارس وضع الثورة السورية ومساراتها وتشخيص واقعها بجرأة وموضوعية، تلك الثورة التي انطلقتْ سلميةً في بداياتها ضمن إطار ثورات الربيع العربي ، وإلى ما آلتْ إليه راهناً حيث أنها تسبحُ اليومَ في بحر من الدماء الغالية على قلوبنا جميعاً، ودراسة مستجداتها بحكمة وروية ومسؤولية، واضعة أمام أعينها هدفاً رئيسياً هو بناء تحالف وطني سوري شامل يضمُّ جميعَ الفئاتِ والأطياف والشرائح ويمثل الشعبَ السوريَّ تمثيلاً حقيقياً، ليقودَ عملية النضال بهدفِ إسقاط النظام الأمني الاستبدادي وإقامة البديل الديمقراطي البرلماني التعددي، والتوافق على برنامج عمل ورؤية واضحة لسوريا المستقبل التي تحقق طموحات السوريين بمختلف مشاربهم وانتماءاتهم القومية والدينية والفكرية على أساس من المساواة والديمقراطية ، والإقرار بوجود شعب كردي في سوريا دستورياً وحلِّ قضيته القومية العادلة وفق القوانين والعهود الدولية في إطار وحدة البلاد، وتكثيف الجهود لإخضاع نشاط المعارضة المسلحة وعملياتها للقرار السياسي الذي يمثله ذاك التحالفُ الوطني السوري الشامل ، وإعلان موقف واضح وحازم من المجموعات المسلحة التي تأتمر بأوامرَ من خارج الحدود ومن المجاميع السلفية الجهادية التكفيرية التي تحارب أقسامٌ منها على الأرض السورية لأهدافٍ خاصة بها لا تمتُّ لأهداف الثورة السورية ومصالح أبنائها .

أما في الجانب الوطني الكردي، يمكن القول بأن سوية الوعي السياسي والشعور بالمسؤولية لدى أبناء شعبنا من حركته السياسية وفعالياته الشبابية والثقافية والنسوية وغيرها قد ساهمتْ إلى حد بعيد في حماية المجلس الوطني الكردي وعمله المشترك مع مجلس الشعب لغرب كردستان وفق إتفاقية – إعلان هولير ومقررات الهيئة الكردية العليا التي تجسد إلى حد كبير إرادة وحدة الصف الكردي .

←

لقد قدّم الشعب الكردي وحركته الوطنية تضحياتٍ جسام على درب الحرية والكرامة والديمقراطية لسوريا وتأمين الحقوق القومية المشروعة لأبنائه ولكافة الأقليات القومية والدينية الأخرى عبر نضاله الذي يمتدُّ لأكثر من خمسة عقود خلتْ، إذ لا يمكن لأي مراقب محايد ومنصف أن ينكر أو يتجاهل هذه الحقيقة. كما أنه من غير الجائز أن تصدرَ أصوات هنا وهناك في هذه المرحلة الحرجة من عمر البلاد والثورة من بعض أوساط المعارضة السورية خاضعة لتأثيراتٍ خارجية تنظر بعين الشك والريبة إلى القضية الكردية !!.. إن مثلَ هذه الأصواتِ لا تخدم عملية تعزيز الثقة المتبادلة بين المكونات والأطياف السورية وتمهِّد السبيل أمام مثيري الفتن والقلاقل لتهديد السلم الأهلي في المناطق الكردية، ولا تنسجم مثل هذه المواقفِ مع ما تصبو إليه الثورة السورية في بناء دولة ديمقراطية برلمانية تعددية تنبذ العنفَ والإرهاب، دولة لا مكانَ فيها للاستعلاء والعسف والتمييز!.

مركز أنباء الأمم المتحدة - ٢٠١٣/١/٢٨

غينغ يشدد على ضرورة زيادة التمويل للمساعدات الإنسانية في سوريا

قال جون غينغ مدير العمليات بمكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشئون الإنسانية إن الوكالات الإنسانية ستضطر إلى تقليص الحصص الغذائية التي توزعها على مئات الآلاف من السوريين المحتاجين إذا لم تتلق التمويل المطلوب.

ولدى عودته من بعثة إنسانية في سوريا عقد غينغ مؤتمرا صحفيا في نيويورك قال فيه "إن الوضع في سوريا، كما نعلم جميعا، يتدهور باستمرار ولا يعني هذا فقط زيادة الاحتياجات وعدد المحتاجين، ولكن يعني أيضا أن الاحتياجات أشد حدة لأن أساليب التكيف تنهار. هناك ما يقدر بمليوني مشرد داخلي، وأربعة ملايين شخص بحاجة إلى المساعدات ولكن هذا الرقم يواصل الارتفاع يوما بعد آخر. إن أكبر جهد في سوريا هو جهد السكان أنفسهم لدعم أخواتهم وإخوانهم في هذا الوقت شديد الصعوبة."

وأضاف غينغ أن وكالات الأمم المتحدة اضطرت خلال الشهرين الماضيين إلى تخفيض القيمة الغذائية للمساعدات التي توزعها بسبب نقص التمويل.

وقال جون غينغ إنه بحث مع المسئولين السوريين مسألة احتجاز السلطات السورية لثمانية عشر موظفا من العاملين لدى الأمم المتحدة، وأضاف أن الإجراءات السليمة لم تتوفر لأولئك الموظفين وأن البعثة الزائرة لم تتمكن من لقائهم.

وكان هدف مهمة مدراء عمليات الطوارئ في عدد من وكالات الأمم المتحدة التركيز على فجوات العمل والتحديات وإيجاد سبل لتوسيع نطاق الوصول إلى المحتاجين بطريقة أفضل وأسرع.

الآلاف تـودّع وتعـزي الشهيد الفقيد كمال مصطفى حنان (أبو شيار)

نُقل جثمان الشهيد كمال حنان بموكب مهيب من حي الأشرفية بحلب إلى عفرين (كرداغ) ومن ثم إلى قريته تلف، وبحضور حشدٍ غفير من الأهالي والأصدقاء ورفاق وقيادات الحزب وممثلي أحزاب كردية ووطنية ومجلس الشعب لغربي كردستان والمجلس الوطني الكردي في سوريا وشخصيات اجتماعية وثقافية ، ووري الثرى عصر يوم الجمعة ٢٠١٣/٢/١ في مقبرة القرية وبمراسم حضارية لائقة بدأت بالترحيب بالحضور والوقوف دقيقة صمت على أرواح شهداء الحرية والكرامة وشهداء الكرد وكردستان والشهيد أبو شيار ، ثم ألقيت كلمات :

١. المجلس الوطني الكردي في سوريا – د. عبد المجيد شيخو .
٢. مجلس الشعب لغربي كردستان – أبو سيدو .
٣. د. كاميران حاج عبدو – مسؤول منظمة الحزب في أوربا .
٤. محمود محمد أبو صابر – مسؤول منظمة الحزب في إقليم كردستان العراق .
٥. هيئة تحرير جريدة الوحدة – شكري ده دو .
٦. مجلة برس ومؤسسة تعليم وحماية اللغة الكردية في سوريا – مروان بركات .
٧. جريدة نـوروز – قازقلي أبو لهنك .
٨. حزب الوحدة الديمقراطي الكردي في سوريا – سكرتير الحزب محي الدين شيخ آلي .
٩. عائلة الفقيد – مروان حنان .

حيث بعد وداع الآلاف للراحل أبو شيار ، توافد آلاف أخرى خلال ثلاثة أيام إلى خيمة العزاء ، معبرين عن استنكارهم لجريمة مقتل أبو شيار ومجزرة الأشرفية التي راح ضحيتها أكثر من عشرين شهيداً وعشرات الجرحى ونزوح مئات العائلات ، وكذلك عن حزنهم وأسفهم لرحيل شخصية سياسية ثقافية مناضلة ، الذي شكل خسارة للشعب وحركته السياسية والثقافية ، مقدمين تعازيهم الحارة ، وكان في مقدمة مستقبليهم سكرتير الحزب الأستاذ محي الدين شيخ آلي وأعضاء الهيئة القيادية وذوي الفقيد وبحضور مسؤولي منظمة

أوربا ومنظمة إقليم كردستان العراق للحزب الدكتور كاميران حاج عبدو والأستاذ محمود محمد (أبو صابر) والأستاذ أحمد جتو، وكان من بين المعزين وفود :

١. مجلس الشعب لغربي كردستان
٢. أعضاء المجلس الوطني الكردي في سوريا – عفرين
٣. المجلس المحلي بحلب التابع للمجلس الوطني الكردي في سوريا
٤. الحزب الديمقراطي الكردي في سوريا (البارتي) برئاسة المهندس مسلم عمر
٥. حزب آزادي الكردي في سوريا برئاسة الأستاذ عبد الرحمن آبو
٦. الحزب الديمقراطي التقدمي الكردي في سوريا برئاسة الأستاذ كاميران
٧. حزب الاتحاد الديمقراطي PYD
٨. حزب المساواة الديمقراطي الكردي في سوريا
٩. المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوري الموحد
١٠. الحزب الشيوعي السوري
١١. وحدات الحماية الشعبية YPG
١٢. قرية ديوا برئاسة الشخصية الوطنية أبو حسن
١٣. إدارة مدرسة أزهار عفرين
١٤. إدارة الهلال الأحمر السوري
١٥. رابطة الكتاب والصحفيين الكرد في سوريا
١٦. مسؤولو ووفود منظمات حزب الوحدة في دمشق ومناطق الجزيرة وكوباني والرقة وتل أبيض
١٧. لجان ومنظمات وأصدقاء حزب الوحدة في قرى وبلدات ونواحي منطقة عفرين (كرداغ)

وقد وردت برقيات تعزية عبر الاتصال الهاتفي أو الالكتروني (مع حفظ الألقاب) من :

١. نصر الدين إبراهيم - المكتب السياسي للحزب الديمقراطي الكردي في سوريا(البارتي)
٢. عزيز داود سكرتير عام حزب المساواة الديمقراطي الكردي في سوريا
٣. فيصل يوسف – رئيس المجلس الوطني الكردي في سوريا
٤. الهيئة التنفيذية لحركة الإصلاح – سوريا
٥. المكتب السياسي للحزب الديمقراطي التقدمي الكردي في سوريا
٦. عبد الحميد التمو – تيار المستقبل الكوردي في سوريا - مكتب العلاقات العامة
٧. عبد الكريم سكو - السكرتير العام للبارتي الديمقراطي الكردستاني– سوريا
٨. محمد صالح خليل - عضو المكتب السياسي في الحزب الديموقراطي الكوردي في سوريا (البارتي)
٩. الدكتور منذر الفضل – العراق
١٠. شمس الدين حمو - عضو اللجنة السياسية لحزب يكيتي الكردي في سوريا
١١. المجلس الوطني الكردي في سوريا - فرع الدنمارك
١٢. منظمة حقوق الانسان الكردي في سوريا – ماف –
١٣. جمعية روشن بدرخان للمرأة الكردية
١٤. رابطة هيرو للمرأة الكردية
١٥. علي عطي رئيس الجالية الكوردية في أوكرانيا- كييف
١٦. الهيئة القيادية للحركة الثقافة الديمقراطية في غرب كرستان – فرع أوربا
١٧. الدكتور كمال سيدو - قسم الشرق الأوسط في جمعية الشعوب المهددة (STP) فرع المانيا
١٨. حكمت عزيز / ألمانيا – مسؤول فرع أوربا لمنظمة الدفاع عن حقوق الإنسان الكردي في سوريا
١٩. آلان جاويش – رئيس جمعية الفكر للطلاب الكورد في جامعة بون الألمانية
٢٠. مؤسسة تعليم وحماية اللغة الكردي في سوريا – كوباني
٢١. فتاح زاخوي
٢٢. محفوظ رشيد - سيف الدين جمو شاهرين / السويد – جودت غباري – محمد أنور / غزاوية - فاروق حجي مصطفى – حسين عمر (أبو إيفا) - دلاور زنكي - حكمة معجونو / أوربا – بنكين إسماعيل عمر - علي بشار (أبو آزاد) – نواف بشار (أبو دارا) – أسعد إسماعيل/ أورفا تركيا – لزكين إسماعيل / السويد – محمد لطيف عمر أبو شبال – نوشين حمي / هولندا – بدران مستو / سري كانيه – زكي حجي / سري كانيه – دلشا آيو / سري كانيه – شهاب عبدكي / سري كانيه – سيامند جاويش / أوكرانيا – أمينة رشوليك / الجزيرة – صالح أبو ديسم / تركيا –

←

وليد ماسكا / الرقة – عبد القادر حسو / الرقة – محمد عمر كردي / تركيا – شيخ برمجة / تركيا – سليمان بلال / تركيا – عارف حسن / السويد – جوان حنان / الجزائر - كاوا عيسى / الجزائر – أحمد إيبو وعائلته وأبو هوزان – رزا جولبان ديرسمي / استراليا - خليل خالد / سويسرا – حيدر عمر / ألمانيا - دلبار خاني / عامودا - فواز بنكو / عامودا – أحمد مصطفى – زينب جمو / فرنسا - كاني آلان – فاياد أوصمان / ألماني .

٢٣. عائلة بال أوغلو / غازي عنتاب - تركيا
٢٤. روني زنكي – الهيئة القيادية لحركة شباب هنانو
٢٥. مركز إحياء وتطوير الأدب الكوردي- موسكو-
٢٦. مؤيدو ومؤازرو حزب الوحدة الديمقراطي الكردي في سوريا- يكيتي - روسيا الاتحادية-
٢٧. الدكتور تيمور مراز- جورجيا
٢٨. الدكتور أوتار جمال- موسكو
٢٩. تاتيانا زاخاروفا- ناشطة سياسية - روسيا
٣٠. زاريما مستفايفا- ناشطة سياسية وصديقة الشعب الكوردي- روسيا
٣١. منظمة ألمانيا للحزب الديمقراطي الكوردستاني في سوريا
٣٢. منظمات حزب الوحدة في (أوربا - هولندا – ألمانيا – سويسرا – بلجيكا - إقليم كردستان العراق – رومانيا – بريطانيا – الخليج - الرقة قامشلو – سري كانيه – حسكة – دمشق – تربه سبي – لبنان – ديريك – أوكرانيا – حلب – كرداغ – كركي لكي – كوباني – منظمة الطلبة /حلب – منظمة المرأة / حلب) .
٣٣. رفاق حزب الوحدة الديمقراطي الكردي في سوريا – في المملكة العربية السعودية
٣٤. الفرق الفنية (زيلان – نشتمان– روجستان– هاوار– بارين – زانين).

كما استقبلت منظمة قامشلو لحزب الوحدة التعازي في مقره يومي ٣-٢٠١٣/٢/٤ ، وتلقت منظمة كوباني التعازي من أحزاب وشخصيات وفعاليات عديدة .

تنويه : نعتذر من الأخوة المعزين الذين لم يذكر أسماءهم في القائمة أعلاه ، وسيتم نشر نصوص برقيات التعزية في العدد القادم ، مع الشكر والامتنان .

- ✓ كمال مصطفى حنان من مواليد ١٩٥٤
- ✓ انتسب إلى صفوف الحركة الكردية في سورية أواخر ستينات القرن العشرين .
- ✓ انتخب لعدة دورات عضواً في الهيئة القيادية لحزب الوحدة الديمقراطي الكردي في سوريا ، وهو من الوجهاء القياديين البارزين والمعروفين في الحزب.
- ✓ رئيس هيئة تحرير جريدة نوروز الناطقة باللغة الكردية.
- ✓ من مؤسسي مؤسسة تعليم وحماية اللغة الكردية ي سوريا .
- ✓ من مؤسسي نادي عفرين ١٩٦٩
- ✓ زوجته : المعلمة فاطمة - أبنائه : شيار – جوان – هوشنك

نودع شخصية وطنية اجتماعية ثقافية سياسية مرموقة

شكري ده دو *

أسرة وعائلة الفقيد.....
أهالي قرية تللف الجريحة.....
رفاق ومنظمات حزب الوحدة الديمقراطي الكردي في سوريا ...
ممثلي مجلس الشعب لغربي كردستان والمجلس الوطني الكردي في سوريا ...
شخصيات وفعاليات اجتماعية وثقافية ...
الأخوة الحضور ....

نودع اليوم معكم رفيقا عزيزاً، أخاً كبيراً، شخصية وطنية اجتماعية ثقافية سياسية مرموقة بإنسانيته وأخلاقياته ومبادئه ومثله العليا ، بحبه لشعبه ولوطنه التاريخي كردستان وبلده سوريا ، بهدوئه الصاخب وسعة صدره ، بعزته وشهامته وكرمه ، وبعشقه للغته الكردية الجميلة.

الأخوة الحضور.....

سوريا تعيش أحلك ظروفها، ودوامة العنف تحصد الأرواح والأرزاق ويتهدم معها بنيان البلد وراح ضحيتها من خيرة أبنائها ، كوادر ومثقفين وإعلاميين ، آخرهم فقيدنا الغالي الكبير كمال حنان (ابا شيار) .

لقد كنا في هيئة تحرير جريدة الوحدة على تواصل دائم مع الراحل في عمله رئيسا لتحرير جريدة نـوروز، نعم كانتا جريدتين توأمتين توزعان بالآلاف في عمق المجتمع الكردي وعلى النخب والفعاليات السورية وفي الإعلام الالكتروني ، شقتا طريقهما بحكمة وجدارة رغم الصعوبات والعراقيل ، وكان لعزيزنا أبا شيار في إصدارهما دورا كبيراً .

الحزن على رحيله يُدمع العيون ويُدمي القلوب ، هذا الرحيل يشكل خسارة كبيرة لنا ولأهله ولتللف وعفرين ولعموم الشعب الكردي والسوري وحركته الوطنية.

في الوقت الذي نعزي فيه أنفسنا نتقدم بأحرّها إلى جميع محبي الفقيد.....

وعهداً يا أبا شيار سنبقى سائرين في خطاك وأوفياء لمبادئك ...

الخزي والعار للمجرمين القتلة ...

المجد والخلود لشهداء سوريا، شهداء الحرية والكرامة ... للشهيد ابا شيار .

---

* نص الكلمة التي ألقيت باسم هيئة تحرير جريدة الوحدة .

استشهاد صقر آخر من صقور حزب الوحدة (يكيتي)

راماني كرد

" قدر حزب الوحدة أن يضحي برفاقه كما كل مناضلي الثورة السورية المباركة "

إن خبر استشهاد المناضل الكبير كمال أبو شيار كان مفجعاً جداً لكن عزاؤنا أنه رحل ليلتحق بقافلة رفاقه السابقين إسماعيل عمر وعادل وشيرزاد ... وغيرهم كثر من الشهداء البررة الكرد على درب الحرية ومناصرة الثورة السورية المباركة.

إن انتهاج النظام الحاكم بالحل الأمني واستعمال القتل والتدمير لن يستطيع أن يبيد الشعب السوري ، إنه ساقط لا محالة وبدم شهدائنا سوف نعجل في إسقاطه ورحيله.

إن رحيل أبو شيار خسارة كبيرة لحزبه وعموم الشعب الكردي في سوريا، لأن نضاله على مدى ٤٠ عاماً في خدمة قضية شعبه الكردي أمر لا يمكن تجاهله. كما أنه واحد من الذين كان له بصمة في تعليم اللغة الكردية والحفاظ عليها، إضافة إلى مساهمته الكبيرة في صدور ونشر عدد من الصحف والمجلات الكردية.

أقول وأنا واحد من رفاقه المقربين أنه مهما كتبنا وقلنا لا نستطيع أن نوفيه حقه، لكن يد القدر أقوى منا جميعاً، إنا لله وإنا إليه لراجعون، عزاؤنا الوحيد هو أن دمه لن يذهب هدراً لأننا ماضون على دربه في النضال حتى تحقيق أهداف شعبنا الكردي في سوريا من خلال تضافر كل الجهود في استمرار الثورة السورية حتى تحقيق أهدافها في الوصول إلى دولة سورية حرة وديمقراطية ولكل مواطنيها بكافة أطيافهم.

وفي النهاية لا يسعنا إلا أن نقول الرحمة لفقيدنا الغالي والصبر والسلوان لأهله وذويه ورفاقه.

الوداع الأخير

المحامي مصطفى مجيد

كنتَ وستظل معنا في دربنا الطويل ، رفيقاً ، أباً ، صديقاً ، وأنت الآن ستكون كنجمة في السماء ستظل تهدي رفاقك صواب الطريق الصحيح، صواب قضيتنا وشغلك الشاغل الذي كان من صلب اولوياتك على مدى ٤٢ عاما ، هرمت يا أبا شيار وأنت تناضل وكنا وكنت معنا نأمل سوياً في غد مشرق وجميل ، غدُ حلمنا ، غدُ لغتنا ، وتراثنا وثقافتنا ، أتذكر يا عزيزنا عندما التقينا بالقرب من الدوار الثاني بالأشرفية وفي خضم حديثنا أننا "نحن الأكراد ومنذ ولادتنا نتقبل طوعا وإيماناً منا بالإنسانية كل الثقافات في شرقنا وفي جوارنا لا بل نحترم كل ثقافات العالم فلنأمل من غيرهم ومن الآخرين أن يفهم ويعترف بجزء بسيط من خصوصيتنا كأكراد لنا لغتنا ولنا كافة حقوقنا المشروعة بالعيش على أرض آبائنا وأجدادنا ، وقلت أنه لن نستجدي أحداً بمنحنا حقوقنا سنظل نناضل حتى ننتزع تلك الحقوق " .

نعم يا رفيقي ويا خالي العزيز سنظل على دربك عهداً منا ووفاءً لكل سنوات نضالك لروحك العظيمة التي ستظل تحلق عالياً في سماء عفرين ، ماضون معك حتى ننتزع حقوقنا حتى نحقق حلمنا .

رحلت بصمت ، خلسة الرصاصة الغادرة ، رحلت بهدوء بعيداً عن تلك الوجوه القميئة التي خافت منك وانت في منظار قناصه ربما أدرك يا خالو في لحظتها انك تكرهه وتكره سلاحه فابى إلا أن يسقطك ، واهماً أنه سيسقط القضية ، لكنه هو سقط وعاشت القضية **!!!**

هناك من بين تلك الأنقاض ومن زوايا مدينتنا المدمرة ومع ولادة كل شمس جديدة لا بد أن ينبثق فجرُ حرية جديدة .

رحل فارس آخر من ساحات النضال

سلمان بارودو

أصبت بذهول كبير وحزن عميق عندما فوجئت بنبأ استشهاد المناضل كمال حنان أبو شيار رحمه الله، الذي سقط شهيداً أثناء عملية قصف قرب منزله في حي الأشرفية بحلب بتاريخ ٣١ / ١/ ٢٠١٣، كان الشهيد أبوشيار مثالاً للمناضل المخلص لقضية شعبه الكردي وبلده سوريا، وكان متفانياً في عطائه ومتفتحاً في آرائه وأفكاره، جريئاً في مواقفه، سلساً في تعامله، كان كل من عرفه وتعامل معه يضربون به المثل لإخلاصه وحرصه الشديدين لقضيته القومية والوطنية، كان نموذجاً رائعاً للوفاء والإخلاص والتضحية ونكران الذات.

يقول المفكر محمود أمين العالم: ((الإنسان هو أروع ثمار الحياة، عقلها الواعي، وقلبها المشتاق أو حسها الفنان وإرادتها الفعالة. والإنسان في جوهره موقف، إنه ليس مجرد إشباع لرغبة، او استجابة لمؤثر.. وإنما هو كذلك – وفي الجوهر – إضافة عبقرية خلاقة إلى الحياة، تاريخ يتدفق صاعداً. ويعمل ويعاني، ويكتشف ويتخطى ويجدد ويبدع)).

لم تهتز قناعة أبو شيار يوماً ولم تهن عزيمته بالقيم النضالية التي آمن بها وعمل من أجلها رغم الظروف والصعوبات التي مر بها، بل ظل مخلصاً أميناً لكل القيم والصفات التي تحلى بها.

ننحني إجلالاً وإكراماً لشخصك ولشهادتك، لن ننساك ولن ننسى أمثالك، سيذكرك شعبك ورفاقك وأصدقائك بأنك أحد المناضلين في سبيل حرية شعبك ووطنك، نعاهدك بأننا على العهد ماضون لتحقيق ما آمنت به وناضلت من أجله.

إلى جنات الخلد يا أبا شيار

بيـان

في خضم الصراع المسلح الدائر في سري كانيه (رأس العين) ، بين المجاميع المسلحة وقوات الدفاع الشعبية إلى جانب وحدات الحماية الشعبية ، حيث قامت تلك المجاميع بتاريخ ٢٧ / ١ / ٢٠١٣ م بقصف أحياء المدينة بقذائف الهاون عشوائيا، وبذلك تم استهداف أسرة السيد شيخموس شيخو (كوجري) مما أدى إلى استشهاد ابنتيه بريفان وهيلين وإصابة نجليه الرفيق حسين ومحمد وكذلك ابنته كليستان بجروح طفيفة جراء ذلك القصف . إن الدفاع عن المناطق الكردية واجب وطني وقومي ، وحق مشروع لكافة مكونات تلك المناطق بالدفاع عنها .

لذا فإننا ندين وبأشد العبارات قصف المدنيين بقذائف الهاون في منازلهم ، كما ندعو إلى وقف القتال فورا وانسحاب كافة المجاميع والمظاهر المسلحة من المدينة ، والاحتكام إلى لغة الحوار وفض الخلافات بالسبل الدبلوماسية ، وذلك بغية إفساح المجال أمام المواطنين من كافة مكونات المدينة لإدارتها مدنيا مع اخذ أولوية حماية السلم الأهلي بعين الاعتبار . ٢٨ / ١ / ٢٠١٣ م

لجنة الدائرة في الجزيرة

لحزب الوحدة الديمقراطي الكردي في سورية (يكيتي)

بيان إلى الرأي العام

انعقد المؤتمر الوطني الكردي الثاني في سوريا يومي ١٠-٢٠١٣/١١ في مدينة قامشلو و بحضور /٢١١/ مندوباً يمثلون كافة أطياف المجتمع الكردي من أحزاب و مستقلين و نساء و شباب الحراك الثوري، و استهل المؤتمر أعماله بالوقوف دقيقة صمت حداداً على أرواح شهداء الثورة السورية و الشهداء الكرد.

و بعد تثبيت عضوية الحضور افتتح المؤتمر الأستاذ عزيز داوود أكبر الأعضاء سناً و من ثم تم انتخاب لجنة لإدارة أعمال المؤتمر.

بعد ذلك تلي تقرير نشاط المجلس و البرنامج السياسي المرحلي و الهيكلية التنظيمية للمجلس و جرى تقييم لاتفاقية هولير الموقعة بين المجلس الوطني الكردي و مجلس شعب غربي كردستان.

ففي الجانب السياسي أقر المؤتمر بأن أرقى أشكال نظام الحكم في سوريا يتمثل في الدولة الاتحادية الديمقراطية متعددة القوميات و الأديان و الطوائف بنظام نيابي يلتزم المواثيق الدولية و مبادئ حقوق الإنسان و تقر دستوريا بوجود الشعب الكردي و حقوقه القومية المشروعة بصفته شريكا أساسيا وحل قضيته القومية وفق العهود و المواثيق الدولية و اعتبار المناطق الكردية وحدة قومية متكاملة بما ينسجم مع الدستور المستقبلي للبلاد و الاعتراف باللغة الكردية لغة رسمية في البلاد.

و فيما يخص العلاقة مع المعارضة الوطنية السورية أكد المؤتمر على ضرورة العمل معها من اجل إسقاط النظام الاستبدادي القمعي الدموي بكافة رموزه و مرتكزاته الأمنية و الإيديولوجية و إيجاد البديل الديمقراطي و كذلك أهمية العمل على الحل السياسي في البلاد و ضرورة الانتقال إلى دولة الحق و القانون عبر مرحلة انتقالية واضحة المعالم و نبذ و إدانة كافة أشكال الصراعات الطائفية و المذهبية.

و توقف المؤتمر مطولا حول اتفاقية هولير و سبل تفعيلها و في هذا السياق أكد على أهمية اتفاقية هولير لصيانة وحدة الصف الكردي في سياق الثورة السورية و ضرورة تنفيذ بنودها و تفعيل عمل لجانها في فترة زمنية قصيرة و ضرورة تعديل بعض البنود التي من شأنها المساهمة في تسريع العمل و توسيع دائرة المشاركة في اتخاذ القرار و المحافظة على خصوصية كل مجلس بحيث لا يتعارض مع الهدف المشترك.

و في جو ديمقراطي و وفق قرار المؤتمر تم انتخاب مجلس وطني كردي قوامه /٧٥/ عضواً من بين أعضاء المؤتمر.

و في الختام أكد المؤتمرون على ضرورة تفعيل عمل المجلس الوطني الكردي و تنفيذ قراراته على مستوى المركز و المجالس المحلية. قامشلو ٢٠١٣/١/١٢

رئاسة المؤتمر الوطني الكردي الثاني في سوريا

رسائل إلى ومن المؤتمر الوطني الكردي الثاني في سوريا

بسم الله الرحمن الرحيم

السادة والسيدات أعضاء المؤتمر الوطني الكردي الثاني في سوريا.

نتوجه إليكم بالتهنئة والتحيات الأخوية الحارة ، آملين لمؤتمركم النجاح والموفقية لما فيه خدمة الشعب الكردي وحقوقه القومية المشروعة في إطار سورية ديمقراطية.

اسمحوا لنا ومن منطلق الأخوة أن نؤكد لكم بضرورة الاهتمام والمحافظة على وحدة صفكم في إطار المجلس الوطني الكردي والهيئة الكردية العليا وسلمية نضالاتكم ونحن من جانبنا نقف معكم من اجل إزالة المظالم المتبعة بحق الشعب الكردي وان يتمتع بحقوقه القومية المشروعة ونحترم خياراتكم التي ترونها مناسبة لكم.

مع المودة والاحترام والتقدير

٢٠١٣/١/١٠

مسعود بارزانى

رئيس إقليم كوردستان - العراق

الأخ الرئيس مسعود البارزاني رئيس إقليم كردستان العراق الموقر:

تحية واحتراما ....

يتوجه المؤتمر الوطني الكردي الثاني في سوريا إلى سيادتكم بأحر التحيات الأخوية متمنياً لكم النجاح و التوفيق في أعمالكم لخدمة شعبنا الكردي في كردستان العراق ، كما يعرب عن بالغ شكره و تقديره للجهود التي تبذلونها في دعم نضال الشعب الكردي في سوريا و توحيد صفوفه.

إن المؤتمر الوطني الكردي الثاني أكد على أهمية تطبيق اتفاقية هولير الموقعة برعايتكم و تطوير عمل الهيئة الكردية العليا خدمة لوحدة الصف الكردي في هذه المرحلة الدقيقة من تاريخ سوريا.

مرة أخرى تقبلوا تحياتنا الأخوية الخالصة مع تمنياتنا لكم بدوام الصحة و موفور العافية.

سوريا - قامشلو ٢٠١٣/١/١٢

رئاسة المؤتمر الوطني الكردي الثاني في سوريا

إلى رئاسة المؤتمر الوطني الكردستاني KNK المحترمون

تلقى المؤتمر الوطني الكردي الثاني في سوريا، و أثناء انعقاده، بأسف و حزن بالغين نبأ اغتيال ثلاثة من الكوادر القيادية في KNK إثر عملية إرهابية جبانة يوم الخميس ٢٠١٣/١/١٠، حيث شكل فقدانهم في هذا الوقت خسارة كبيرة للحركة التحررية القومية الكردية.

إننا إذ نعزيكم و أنفسنا و ذوي الشهيدات بهذا المصاب الجلل، ندين بشدة هذا العمل الإرهابي الغادر الذي يستهدف حقوق الشعب الكردي و حل قضيته حلا سلميا ديمقراطياً عادلاً، كما نطالب الحكومة الفرنسية بالكشف عن الجناة ومحاكمتهم .

قامشلو ٢٠١٣/١/١٢

رئاسة المؤتمر الوطني الكردي الثاني في سوريا

←

رسالة إلى
المكتب السياسي للإتحاد الوطني الكردستاني المناضل
تحية و بعد

يتقدم المؤتمر الوطني الكردي الثاني المنعقد بتاريخ ١٠-٢٠١٣/١/١١ إلى الاتحاد الوطني الكردستاني قيادة و كوادر و إلى أبناء الشعب العراقي بخالص تحياته متمنياً للرئيس المناضل مام جلال الطالباني بالشفاء العاجل و العودة إلى مزاولة مهامه في قيادة العراق و شعبه.

و دمتم
قامشلو
٢٠١٣/١/١٢
رئاسة المؤتمر الوطني الكردي الثاني في سوريا

بيان إلى الرأي العام

حول ما يجري من قتال في مدينة رأس العين (سري كانيه)

مرة أخرى وبتاريخ ٢٠١٣/١/١٦ تعرضت مدينة رأس العين (سري كانيه)الحدودية في محافظة الحسكة ومن بقى من سكانها أو عادو إليها بعد هدنة لم تدم طويلا إلى ويلات العمل العسكري والقصف العشوائي للأحياء السكنية والخطف على الحواجز اثر دخول مجموعات مسلحة جديدة مستقدمة من الحدود التركية إلى المدينة رغم خلوها من النظام الأسدي ومن مؤسساته العسكرية والأمنية الأمر الذي يثير مخاوف جدية لدى المواطنين وخاصة الكرد منهم أهداف دخول تلك المجموعات التي تتخذ من الجيش الحر غطاء لعملياتها

إن المجلس الوطني الكردي في الوقت الذي يعرب عن قلقه بتوسيع دائرة العنف بعيدا عن ساحتها الحقيقية في مواجهة النظام المستفيد الأول من توسيعها والساعي إلى تأجيجها، بغية استدامة بقائه،نطالب بوقف الأعمال العسكرية والعنفية وإطلاق سراح الموقوفين والمخطوفين وانسحاب كافة المسلحين من المدينة والعودة لتنفيذ الاتفاق الذي تم سابقا بأن يقوم لجان مشتركة من مكونات المدينة بالأشراف على الأوضاع الأمنية والخدمية والادراية فيها.

كما يناشد المجلس الأخوة في قيادة الجيش الحر وقيادة الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة الوطنية تبيان حقيقة هذه الحملات وأهدافها ومنفذيها والعمل على وقفها.

كما يؤكد المجلس أن ما يخدم الثورة السورية ويسرع في إسقاط النظام المستبد هو تلاحم كافة أبناء البلاد بكل مكوناته وطوائفه والإخلاص لمبادئ الثورة في إسقاط النظام وبناء سورية ديمقراطية تعددية تتسع لجميع أبنائها دون تميز بعيدا" عن أجندات إقليمية مقيتة وقبلية ضيقة تسيء إلى الثورة والى دماء شهدائها.

المجد والخلود لشهداء الثورة السورية
قامشلو ٢٠١٣/١/١٨

المجلس الوطني الكردي في سوريا

بيان إلى الرأي العام

حول أحداث سره كانيه (رأس العين)

بعد عودة الهدوء إلى ربوع مدينة سره كانييه (رأس العين)اثر الاتفاق بين وحدات YPG والكتائب المسلحة التي هاجمت المدينة منذ أكثر من شهرين على تشكيل مجلس محلي من ابناء المدينة لإدارة شؤونها وعاد الكثير من أبنائها إلى بيوتهم و في افتعال واضح للمشاكل وعلى اثر اشتباكات بين المجاميع المسلحة نفسها تم الهجوم على الأحياء الكردية ودافعت قوى حماية الشعب عن مناطقها واشترك الأهالي بالدفاع عن أنفسهم واتسعت دائرة المعارك وبات واضحا أن الأمر كان مخططا له حيث التحضير الكبير من حيث الوحدات والعتاد وكل ذلك عبر الحدود التركية والتي امنت كل شيء لهذا الهجوم .

إننا في الوقت الذي ندين هذا الهجوم وخرق الاتفاق السابق نتوجه إلى قوى الائتلاف والمعارضة السورية والجيش الحر لتوضيح الموقف من هذه المجاميع المسلحة والتي تجر المنطقة إلى صراع كردي مع قوى المعارضة وبذلك تشكل خطرا حقيقيا تستهدف امن وسلامة هذه المناطق والوجود الكردي وتشكل ضررا كبيرا على الثورة السورية وأهدافها وندعو إلى انسحاب تلك المجاميع المسلحة من المدينة وترك أمر إدارة شؤونها لأبنائها.

إننا نناشد أبناء الشعب السوري عامة وقوى الثورة السورية والمعارضة الوطنية إلى التنبه لما يحصل في رأس العين وما يعنيه من مخططات إقليمية تستهدف وحدة الصف الوطني وتحويل الصراع فيما بين مكونات سوريا وبذلك يتم خدمة أعداء الثورة السورية والنظام السوري .

كما أننا نؤكد بان الشعب الكردي لن يتخلى عن الدفاع عن كرامته والوصول الى حريته مهما كانت التضحيات ويساند بكل قواه أبناءه في سره كانيه والمدافعون عن كرامتهم ووجودهم .هذه المدينة كانت ولا تزال رمزا للتعايش والتآخي وتعبيرا عن السلم الأهلي الذي أمنه أبناء المنطقة بمختلف مكوناته وإصرارا أكيدا على الدفاع عن امن وسلامة و حماية مناطقهم وفي هذا المجال فإننا نتوجه بالتحية إلى وحدات الحماية الشعبية وأبناء المدينة من مختلف المكونات على نضالهم البطولي ونحيي الشهداء اللذين ضحو بحياتهم خلال هذه المعارك .

قامشلو ٢٠١٣/١/٢٠
الهيئة الكردية العليا

نـــدوات سياسية في كـرداغ

خلال شهر كانون الثاني ٢٠١٣ أقامت منظمات حزب الوحدة الديمقراطي الكردي في سوريا نـدوات سياسية في منطقة عفرين (كرداغ) – قرى (كوتانا – قره كوليه – جقماقا – فقيرا – داركير – ناذا – قزلباشا)، حضرت في كل واحدة منها العشرات من الجماهير والمهتمين بالشأن العام ، وتوقف فيها المحاضرون عند مستجدات الوضع السياسي والأوضاع الحياتية وأحوال الحركة الكردية والمعارضة السورية وما تمرّ بها البلاد من أزمات مستفحلة ، وتأتي هذه الندوات في سياق تنشيط التواصل مع الجماهير عبر المراكز التي تم افتتاحها باسم الحزب بشكل علني في أجواء الحرية النسبية التي تعيشها المنطقة وخلوها من أجهزة النظام الأمني الاستبدادي ، وضرورات شرح مواقف الحزب وسياسته المعتمدة .

الجيش السوري يستخدم نوعاً جديداً من الذخائر العنقودية

تحت هذا العنوان نشرت منظمة هيومن رايتس ووتش تقريراً بتاريخ ١٤ كانون الثاني ٢٠١٣ مستندةً إلى شهادات ووقائع ملموسة وحقيقية ، جاء فيه :

((تقوم سوريا بتصعيد وتوسيع استخدامها للذخائر العنقودية رغم الإدانة الدولية لاستخدامها هذا السلاح المحظور، وهي تلجأ الآن إلى نوع من الذخائر العنقودية يشتهر بالعشوائية وعدم التمييز ويمثل تهديداً خطيراً للتجمعات السكنية المدنية.

بناءً على مقابلات مع شهود، وتحليل ما يقرب من اثني عشر مقطع فيديو نشرها نشطاء سوريون على الإنترنت، وصور فوتوغرافية التقطها صحفيون دوليون، خلصت هيومن رايتس ووتش إلى أن القوات السورية منذ مطلع ديسمبر/كانون الأول على الأقل استخدمت قاذفات الصواريخ متعددة الفوهات من طراز "بي إم ٢١ غراد" لإطلاق صواريخ محملة بالذخائر العنقودية عيار ١٢٢ ملم وتحتوي على ذخائر صغيرة من طراز "دي بي آي سي إم" أو المعروفة باسم "الذخائر التقليدية المحسنة مزدوجة الاستخدام".

قاذفة الصواريخ السوفيتية الصنع من طراز "بي إم ٢١" متعددة الفوهات هي نظام محمول على شاحنة وقادر على إطلاق ٤٠ صاروخاً بشكل شبه متزامن. وتتمتع الصواريخ بمدى يتراوح بين ٤ و٤٠ كيلومتراً، كما تشتهر باستحالة توجيهها الدقيق لافتقارها إلى نظام توجيه. وافتقار هذه الصواريخ إلى الدقة يفاقم من خطر تأثير المساحة الواسعة للذخائر الصغيرة التي تحتوي عليها.

وقالت هيومن رايتس ووتش إنه يمكن لهذه الصواريخ التي يتم إطلاقها في مجموعات إحداث إصابات مدنية واسعة النطاق إذا استخدمت في مناطق سكنية.

أدانت أكثر من ١٥ من حكومات العالم استخدام سوريا للذخائر العنقودية، بما فيها النمسا وبلجيكا والدنمارك وفرنسا وألمانيا وأيرلندا واليابان والمكسيك وهولندا ونيوزيلندا والنرويج والبرتغال وقطر وسويسرا والمملكة المتحدة والولايات المتحدة الأمريكية.

كما قامت أغلبية دول العالم بفرض حظر شامل على استخدام الذخائر العنقودية من خلال اتفاقية الذخائر العنقودية، التي سرت اعتباراً من ١ أغسطس/آب ٢٠١٠. لم تنضم سوريا إلى الاتفاقية ولم تشارك في عملية أوسلو ٢٠٠٧-٢٠٠٨ التي أدت إلى إنشاء المعاهدة، والتي تحظر الذخائر العنقودية وتشترط تطهير المناطق الملوثة بها ومساعدة ضحاياها. انضم إلى اتفاقية الذخائر العنقودية ما مجموعه ٧٧ دولة، بينما وقّعتها ٣٤ دولة أخرى لكنها لم تصدق عليها بعد.

هيومن رايتس ووتش عضو مؤسس في الائتلاف الدولي المناهض للذخائر العنقودية، وهو حملة المجتمع المدني التي أدت إلى اتفاقية الذخائر العنقودية.))

مـجـازر مـروعـة

في مدينة السلمية

إثر عملية تفجير انتحارية وسط مدينة السلمية – محافظة حماه (مدينة الأديب الراحل محمد الماغوط) يوم الاثنين ٢٠١٣/١/٢١ راح ضحيتها أكثر من مئة قتيل وعشرات الجرحى بينهم أطفال ونساء ، تضاربت الأنباء عن فحوى العملية والجهة المسؤولة عنها ، حيث اتهمت جهات معارضة النظام السوري وفيما بعد تبنى تنظيم جهادي " جبهة النصرة "العملية على أنها استهدفت " منطقة تجمع أمني عسكري " حسب مقطع فيديو أشار إليه موقع سيريا بوليتيك في تقرير له بتاريخ ٢٠١٣/١/٢٦ .

=========

في جامعة حلب

بعد ظهر يوم الثلاثاء ٢٠١٣/١/١٥ أول أيام امتحانات الفصل الدراسي الأول في جامعة حلب وأثناء اكتظاظ الساحات والشوارع ومباني السكن الجامعي بالنازحين والمارة والطلاب ، سقطت قذيفتان متتاليتان ، قرب كلية هندسة العمارة وإحدى الوحدات السكنية ، أدت إلى سقوط أكثر من مئة قتيل وعشرات الجرحى بين المدنيين والطلاب وأضرار مادية في المباني والشوارع والسيارات وغيرها – لم تكن هناك تقديرات حقيقية بسبب حالة الفوضى والطوق الأمني – وسارعت وسائل إعلام النظام بإلقاء المسؤولية على المعارضة المسلحة وأنها أطلقت القذائف من منطقة الليرمون - البعيدة عن الجامعة - في رواية لم يصدقها أغلب المتابعين وأهالي مدينة حلب ، حيث أكد العديد من الطلبة وشهود عيان أن الطيران الحربي كان يحلق فوق الجامعة وهو الذي أسقط القذائف .

وهذا وكان معظم ردود الأفعال المحلية والدولية منددة تلك الجريمة المروعة ومطالبة السلطات السورية بالكف عن أعمال العنف والقتل ، وكان للحدث أثر مرعب في نفوس الأهالي والطلاب .

========

قرب قرية قطمة – عفرين

في تصريح لها ذكرت منظمة عفرين (كرداغ) لحزب الوحدة الديمقراطي الكردي في سوريا :

يوم الثلاثاء ٢٠١٣/١/١٥ ، قَصَفَ الطيران الحربي بشكل وحشي موقعاً سكنياً يقطنها نازحين قرب قرية قطمة – منطقة عفرين ، ليرتكب النظام السوري مجزرة أخرى بحق مدنيين عزل وسكان آمنين في منازلهم ، راح ضحيتها عدد من الجرحى والشهداء عُرف بينهم :

١- إيفا حسن ٣ سنوات . ٢- عمار حسن ١٢ سنة .
٣- نازلي عثمان ٥٥ سنة (جدة الطفلين إيفا وعمار) .

وقالت : في الوقت الذي نؤكد فيه على استمرار الحراك الثوري السلمي في المناطق الكردية وضرورة الحفاظ على الأمان فيها ، ندين ونستنكر مجزرة قطمة والممارسات الوحشية والمجازر التي يرتكبها النظام في عموما بلدنا سوريا وخاصة تلك العمليات العسكرية التي تستهدف المدنيين العزل وتُنزف الدماء وتُزهق الأرواح وتُدمر معها البلاد .

في حي الأشرفية

بعد إندلاع اشتباكات مسلحة في حي الأشرفية وبني زيد – حلب أواخر شهر كانون الثاني ٢٠١٣ ونتيجة عمليات القصف والقنص التي ارتكبتها قوات النظام وشبيحته ، وقعت مجزرة راح ضحيتها ما يقارب ٢٥ شهيداً وعشرات الجرحى ونزوح عشرات الآلاف إلى خارج الحي الذي كان يقطنه أغلبية كردية وآلاف النازحين من المناطق الأخرى ، حيث تعرض أيضاً لهدم العديد من المنازل والأبنية ويتوقع أن تستمر المعارك وتشتد حماها وتكثر الخسائر المادية والبشرية .

========

في بستان القصر

بتاريخ ٢٠١٣/١/٢٩ عثر على جثث ثمانين شخصاً في مجرى نهر القويق قرب حي بستان القصر بمدينة حلب ، وأعرب الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية في بيان له عن صدمته بهذه المجزرة المروعة وعلى أنها ارتكبت من قوات النظام " بحق المدنيين الآمنين من أبناء الشعب السوري والتي راح ضحيتها ثمانين مواطنا في بستان القصر في حلب بتاريخ ٢٩ كانون الثاني/ يناير ٢٠١٣ في ما يبدو إعدامات ميدانية جماعية، ألقيت بعدها جثث الشهداء في مياه النهر حيث عثر عليها هناك ... وطالب الائتلاف الوطني جميع الهيئات الدولية العاملة في الشأن الحقوقي والإنساني القيام بواجبها بتوثيق الجريمة وإجراء التحقيقات الضرورية لبيان الحقيقة تمهيدا لتقديم القتلة أمام العدالة، كما يدعو الائتلاف الوطني مجلس الأمن الدولي إلى إحالة ملف القضية السورية إلى محكمة الجنايات الدولية واتخاذ ما يلزم لوقف جرائم النظام المتواصلة بحق شعبنا منذ ما يقارب العامين حتى الآن." كما جاء في البيان .

مؤسسة اللغة مستمرة في تخريج دورات اللغة الكردية

أنهت لجنة (نفل) في قامشلو لمؤسسة تعليم وحماية اللغة الكردية في سوريا في شهر كانون الثاني عشرة دورات للغة الأم، وأقامت للطلاب الناجحين في الدورات العشرة حفلة تخرج يوم السبت ٢٠١٣/١/٢٦م، في قاعة إسماعيل عمر للثقافة والفن الكردي، حيث بلغ عدد الطلاب الناجحين (٩٤) طالبٍ وطالبة، بدأت الحفلة بتحية الشهداء والوقوف دقيقة صمت على أرواحهم الطاهرة وخاصةً شهداء ثورة الحرية والكرامة في سوريا الجريحة، ثم ألقى الأستاذ حكيم كلمة لجنة نفل لمؤسسة تعليم وحماية اللغة الكردية في سوريا أكد فيها على أنهم مستمرون في مؤسسة اللغة الكردية في عملهم ونضالهم في المحافظة وتعليم اللغة الأم رغم الظروف الصعبة، ومهما كانت الصعاب سيستمرون في تعليم لغتهم حتى على أضواء الشموع ولن يثنيهم أي شيء عن ذلك.

بعدها ألقت الآنسة شيرين كلمة أساتذة الدورات، أشارت فيها إلى الظروف الصعبة التي رافقتهم في دوراتهم من الانقطاع المستمر للكهرباء إلى غيرها من الصعاب ولكن إصرارهم والطلاب على تعلم لغتهم الأم ذللت تلك الصعاب.

أما كلمة حزب الوحدة الديمقراطي الكردي في سوريا (يكيتي)، فقد ألقاها عضو منظمة قامشلو لحزب الوحدة الأستاذ سليمان أبو كاميران، شكر فيها مؤسسة اللغة وأساتذتها على الجهود التي يبذلونها للحفاظ على لغتنا الأم وتعليمها كما هنأ الطلاب الناجحين على شهاداتهم وتمنى لهم المتابعة وأن يصبحوا في القريب العاجل أساتذة ويقومون بدورهم في تعليم لغتهم، كما أكد على أن حزب الوحدة يدعم ويقف إلى جانب مؤسسة اللغة وأي جهد آخر في سبيل الحفاظ على لغتنا وتطوريها.

بعدها ألقى بعض الطلبة المتفوقين كلمات وألقى آخرين أبيات من الشعر، أبكت إحداهن العديد من الحضور لبكائها وتأثرها البالغ أثناء إلقائها لقصيدة شعرية تعبر عن مدى سعادتها لحصولها على شهادة اللغة الكردية.

في نهاية الحفل تم توزيع الشهادات على الطلاب الناجحين وتكريم الطلاب المتفوقين والذين حصلوا على العلامة الكاملة حيث بلغ عددهم (١٢) طالب وطالبة من بين الطلاب الأربع والتسعين وفي الدورات العشرة، وتم توزيع الضيافة والتقاط العديد من الصور التذكارية للطلاب وأساتذتهم، وختم جميع الحضور الحفلة بترديد النشيد القومي (أي رقيب).

هذا وجدير بالذكر أن العديد من مراسلي المواقع الانترنيتية إضافة إلى مراسل فضائية أورينت نيوز حضروا الحفل وأعدوا تقارير خبرية عنه.

شكر و تكريم

بعد الانتهاء من تجهيز مقرّ مركز حزب الوحدة في حلب بحي الشيخ مقصود والانتقال إليه من مقرّه السابق في حي الأشرفية ، وفي حفل رمزي أواسط شهر كانون الثاني الجاري تم تكريم أكثر من ٢٥ شخصاً ممن ساهموا في تشييد المقرّ، وتقديم هدايا رمزية لهم ، تقديراً لجهودهم المشكورة ، وذلك بحضور أعضاء قيادة منظمة الحزب والأستاذ مروان عيسى عضو الهيئة القيادية.

مؤسسة حماية وتعليم اللغة الكردية في سوريا وحزب الوحدة الديمقراطي الكردي في سوريا – منظمة كركي لكي تكرم طلابها الناجحين في تعلّم اللغة الكردية (المرحلة الأولى)

في تمام الساعة الثانية عصرا من يوم الجمعة المصادف ٢٠١٣/١/١٨، بحضور فعاليات ثقافية وسياسية وشخصيات وطنية تم افتتاح مراسيم تكريم الطلاب بدقيقة صمت على أرواح شهداء الثورة السورية والقضية الكردية وبعد الترحيب بالضيوف ألقيت مجموعة من الكلمات وكانت على النحو التالي :

- كلمة منظمة حزب الوحدة في كركي لكي.
- كلمة مؤسسة حماية وتعليم اللغة الكردية.
- كلمة معلمي دورات اللغة الكردية.
- كلمة منظمة المرأة لحزب الوحدة في كركي لكي.

علما بأن عدد الناجحين في تعليم اللغة (المرحلة الأولى) ١١٣ طالب وطالبة موزعين على ١١ دورة في كلاً من: كركي لكي – دوكركا – مصطفاوية – جيلكا – سرمساخا خوار- دلافي كرا.

وبعد ذلك تم إلقاء كلمة من إحدى الطالبات المتفوقات تشكرت فيها أساتذتها وحثت الجميع على تعلم اللغة الأم ، وفي النهاية تم تكريم الطلاب المتفوقين وتوزيع الشهادات و هدايا رمزية في جو من التصفيق و التشجيع.

تخريب مقرّ المجلس الوطني الكردي بحلب

أثناء تغلغل قوات النظام في حي الأشرفية بحلب يوم الخميس ٢٠١٣/١/٣١ ، اقتحمت مجموعة منها مقرّ المجلس المحلي للمجلس الوطني الكردي في سوريا مكسرةً الأبواب والنوافذ والأثاث ، وعبثت بالمكان ، وعمدت إلى تمزيق الأعلام ورميها في الشارع بصورة استفزازية مهينة .

منظمة لبنان تعقد كونفرانسها العام

أواسط كانون الثاني الجاري ، عقدت منظمة حزب الوحدة في لبنان كونفرانسها العام بإشراف الهيئة القيادية للحزب والذي سمي باسم الراحل إسماعيل عمر ، وبعد النقاشات والمداولات والتأكيد على العمل تحت راية المجلس الوطني الكردي والهيئة الكردية العليا ، وتداول جدول العمل تم انتخاب هيئة إدارية جديدة لها .

الهيئة الكردية العليا تشارك في اجتماع المجلس العسكري لـ (YPG)

بدعوة من قوات حماية الشعب وبقرار من الهيئة الكردية العليا شارك وفد منها ضم السادة محي الدين شيخ آلي ، أحمد سليمان ، صالح مسلم ، إلهام أحمد ، عبد السلام أحمد، في الجلسة الختامية لاجتماع المجلس العسكري الموسع لوحدات حماية الشعب (YPG)، والذي أنعقد على مدار خمسة أيام من ١-٢٠١٣/١/٥، وكانت الدعوة للمشاركة في الجلسة الختامية قد وجهت للعديد من الأحزاب والفعاليات الاجتماعية والثقافية، حيث شارك في الاجتماع إلى جانب وفد الهيئة الكردية العليا وفود عدد من الأحزاب والمجلسين الكرديين وممثلي عشائر عربية ومن الأخوة المسيحيين، وألقى ممثلو معظم الوفود المشاركة كلمات في هذه المناسبة من بينها كلمة الهيئة الكردية العليا ألقاها الأستاذ أحمد سليمان الناطق الرسمي باسم الهيئة وعضو المكتب السياسي للحزب الديمقراطي التقدمي الكردي في سوريا ، وكلمة حزب الوحدة الديمقراطي الكردي في سوريا (يكيتي) ألقاها سكرتير الحزب الأستاذ محي الدين شيخ آلي ، وفي نهاية الاجتماع أصدر الكونفرانس بيانه الختامي الذي أكد على أن قوات (YPG) هي لحماية الشعب الكردي ومناطقه وكافة مكوناته المتعايشة وأنها ستعمل تحت راية وإشراف الهيئة الكردية العليا وأنها ملتزمة بقراراتها وستعمل وفق مبادئ حقوق الإنسان والعهود والمواثيق الدولية وخاصةً فيما يتعلق بحقوق الأسرى ، وأنها مع الشعب الكردي جزء من الثورة السورية....الخ. هذا وقد زينت قاعة الاجتماع بعلم الثورة السورية وشعار الهيئة الكردية العليا وصور الزعماء الكورد في الأجزاء الأربعة من كردستان ، وحضرته مراسلو ومندوبو عدد من الفضائيات ووسائل الإعلام الكردية ، وفي نهاية الاجتماع تم تقديم عرض عسكري أمام وفد الهيئة الكردية العليا الذي قام بدوره بتحية عدد من العناصر ومصافحتهم .

هذا وفي نفس اليوم ٢٠١٣/١/٥م زار الأساتذة أحمد سليمان ومحي الدين شيخ آلي ومصطفى مشايخ عضو اللجنة السياسية لحزب الوحدة وعضو الأمانة العامة للمجلس الوطني الكردي مكتب حزب الوحدة في مدينة ديريك حيث كان في استقبالهم عدد من كوادر وأعضاء الحزب، قدم الوفد الضيف تهانيه لرفاق الوحدة ولمنظمة ديريك على افتتاحهم للمكتب وتمنى أن يكون مفتوحا للتواصل والعمل والنضال ، بعدها وجه عدد من الحضور أسئلة واستفسارات إلى الأستاذ شيخ آلي والتي أجاب عليها باختصار ووعد الرفاق بزيارتهم في أقرب فرصة سانحة.

الأستاذان أحمد سليمان ومحي الدين شيخ آلي

في مكتب حزب الوحدة الديمقراطي الكردي في سوريا- كركي لكي

بعد انتهاء وفد الهيئة الكردية العليا (احمد سليمان – محي الدين شيخ آلي) من حضور كونفراس قوات حماية الشعب Y.P.G بتاريخ ٢٠١٣/١/٥ في منطقة ديرك، زارا مكتب حزب الوحدة في بلدة كركي لكي وبعد الاستقبال والترحيب بهما من قبل الرفاق ، بارك كلاهما افتتاح المكتب وتحدث سكرتير الحزب محي الدين شيخ آلي عن وحدة الصف الكردي وأهمية الوحدة في الوضع الراهن والتمسك بالأراضي الكردية وعدم الانزياح إلى دول الجوار والتحلي بالصبر وتحمل الصعاب في مواجهة الوضع الحالي وأشاد بالهيئة الكردية العليا وأهميتها ودورها التاريخي لحد الآن في الحفاظ على السلم الأهلي ومنع الاقتتال الكردي كما تحدث عن صعوبة المرحلة الراهنة وخطورة مرحلة ما بعد سقوط النظام . وأكد قائلا : إن من واجبنا أن نحمي مناطقنا من الخراب و الدمار ولا احد يستطيع أن يخوننا أو أن يشكك في وطنيتنا ، فمنذ ٤٠ عاما ونحن معارضون لهذا النظام ولن نستمع إلى أي مزاود . أما بخصوص علاقاتنا مع الأخوة في حزب P.Y.D ، فهم أخوتنا وليس بيننا أي صراع أو حرب وعلينا جميعا أن لا نفتح صفحات الماضي . كما تحدث الأستاذ احمد سليمان الناطق باسم الهيئة الكردية العليا عن أهمية المكاتب الحزبية ودورها في النشاط والنضال الوطني و بارك للرفاق الحزبيين افتتاح مكتبهم في كركي لكي وتحدث أيضا عن الهيئة الكردية العليا ودور حزب الوحدة في تفعيل الهيئة الكردية العليا.

ثم أجاب شيخ آلي عن بعض أسئلة الحضور واعتذر منهم لضيق الوقت ، وألقى الضيفان الكريمان نظرةً على المكتب وودعا الرفاق بامتنان .

فعاليات منظمة المرأة لحزبنا

= أقامت منظمة المرأة لحزبنا في قامشلو أمسية خصصت لإبراز مواهب عدد من الشباب والشابات تحت سن العشرين عاماً، وذلك يوم ٢٠١٣/١/٢٤م، في قاعة إسماعيل عمر للثقافة والفن الكردي، بدأت الأمسية بتحية الشهداء وخاصةً شهداء ثورة الحرية والكرامة في سوريا، ثم تتال الشباب من الحضور بإلقاء وإبراز مواهبهم ، فمنهم من غنى ومن ألقاء شعراً ، ومنهم من رقص وقدم فقرات بهلوانية ، وقدمت فرقة (بلك دانس) رقصات غربية، نالت مواهب الشباب إعجاب واستحسان الحضور والضيوف، كما ألقى الرفيق (أبو دليار) عضو منظمة قامشلو لحزبنا كلمة تطرق خلالها إلى بعض الجوانب السياسية حيث قال : كنا كأكراد سلميين ولم نحارب أحد بل كنا دائماً ندافع عن أنفسنا ولن نحمل السلاح إلا للدفاع عن كرامتنا، كما في سرى كانييه، سنناضل سلميين ولكن سندافع عن مناطقنا بكل السبل والوسائل، سنسعى لان تبقى مناطقنا وحراكنا سلميا وملجئ لإخوتنا الذين هجرهم بطش النظام، نحن جزء أساسي من الثورة السورية وسنواصل الطريق حتى تحقيق أهداف الثورة. وفي نهاية الأمسية كرمت منظمة المرأة إحدى رفيقاتها وهي أكبر الأعضاء سناً في قامشلو .

= هذا وكانت منظمة المرأة قد أقامت يوم ٢٠١٣/١/٢٠أيضاً محاضرة ثقافية عن حياة ونتاجات الراحلين (محمد شيخو وأوصمان صبري)، وأجرت في نهاية المحاضرة مباراة ثقافية بين فريقين من الحضور وتم تكريم الفريق الفائز بهدايا رمزية.

بيـان

في مساء يوم العاشر من كانون الثاني ٢٠١٣، وفي أروقة المعهد الكردي في العاصمة الفرنسية باريس، أقدمتْ أيادٍ مجرمة على تنفيذ عملية اغتيال بحق المناضلة الكردية البارزة ساكنه جانسز ورفيقتيها فيدان دوغان وليلى سويلمَز(Sakîne Cansiz, Fîdan Dogan, Leyla Soylemiz)، حيث سارعَ وزير الداخلية الفرنسي إلى زيارة مكان الحدث-الجريمة وتشكيل فريق عمل للتحقيق. وعلى إثره، تناقلتْ وكالاتُ الأنباء العالمية وأقنية التلفاز الخبرَ، واحتشدَ آلافُ الكرد في باريس ليعبِّروا عن حزنهم وغضبهم إزاء هذه الجريمة النكراء.

إننا في الوقت الذي ندين فيه ونستنكرُ هذا العملَ الإرهابيَّ والجبان الذي راحَ ضحيته الأخت المناضلة ساكنه جانسز ورفيقتيها، نتقدَّم بأخلص التعازي الحارة إلى قيادة وأعضاء المؤتمر الوطني الكردستاني KNK وجميع مناضلي وفصائل حركة التحرر الكردية في كردستان تركيا وكافة أرجاء كردستان وذوي وأصدقاء الشهيدات الثلاث، نؤكّدُ بأنّ مسيرة النضال الكردي العادل لن تتوقفَ مهما طالَ يدُ الإرهاب والعنصريين الحاقدين على شعبنا الكردي. ٢٠١٣/٠١/١١

اللجنة السياسية لحزب الوحـدة الديمقراطي الكردي في سوريا(يكيتي)

منظمة إقليم كردستان العراق

تعقد كونفرانسها

بعد سلسة من الكونفرانسات الفرعية ، عقدت منظمة إقليم كردستان العراق لحزب الوحدة الديمقراطي الكردي في سوريا كونفرانسها العام بتاريخ ٢٠١٣/١/٢٥ في قاعة الشهيد سربست محمود (عضو المكتب السياسي للاتحاد القومي الديمقراطي الكردستاني) بالعاصمة هولير ، بحضور ممثل الحزب السيد محمود محمد أبو صابر و ٥٥ رفيقا منتخبا وممثلا للفروع الستة ، وسمي بكونفرانس(برخودانا سرى كانيى) ، تحت شعارات :

١_ العمل من اجل وحدة القوى لحماية الشعب الكردي في سوريا . ٢- العمل من اجل تفعيل نشاط الحزب ليقوم بدوره التاريخي في هذه المرحلة الحساسة من تاريخ شعبنا . ٣- العمل من اجل مساعدة اللاجئين الكرد في إقليم كوردستان.

حيث بعد تداول بنود جدول العمل وتقديم التوصيات والمقترحات تم انتخاب هيئة إدارية جديدة للمنظمة عاهدت نفسها المضي قدما من اجل تطبيق البرنامج السياسي للحزب بما يخدم القضية الكردية ووحدة الموقف الكردي.

أكراد سورية: صراع داخل الصراع

مجموعة الأزمات الدولية

Middle East Report N°136 22 - يناير ٢٠١٣

الملخص التنفيذي

مع توسّع رقعة الصراع في سورية، ظل السكان في المناطق ذات الأغلبية الكردية معزولين عنه نسبياً. نظراً لعدم قيامهم بأنشطة تلفت الأنظار، فقد نجحوا في تجنب هجمات النظام؛ وبمرور الوقت، انسحبت قوات أمن النظام لتتمركز في أمكنة أخرى. اغتنمت المجموعات الكردية الفرصة لتحل محلها، وتستولي على مناطق نفوذ، وتحمي مناطقها، وتقدم الخدمات الأساسية ولتضمن وضعاً أفضل للأكراد في سورية ما بعد الأسد. من الممكن تحقيق مكاسب كبيرة، إلاّ أنه لا يمكن التسليم بالاحتفاظ بهذه المكاسب. ما تزال التطلعات الكردية تحت رحمة النزاعات الداخلية، والعداوة مع العرب (التي تجلت في الصدامات الأخيرة) والتنافس الإقليمي حول المسألة الكردية. بالنسبة لأكراد سورية، الذين عانوا ومنذ وقت طويل من القمع وحرموا من حقوقهم الأساسية، فإن الحكمة تقضي بالتغلب على الانقسامات الداخلية، وتوضيح مطالبهم، والاتفاق مع أي هيكلية سورية للسلطة ستحل محل النظام الحالي على تعريف وترسيخ حقوقهم، حتى لو كان ذلك على حساب تقديم تنازلات صعبة. وقد آن الأوان كي يقوم نظراؤهم من غير الأكراد بوضع استراتيجية ذات مصداقية لتطمين جميع السوريين بأن رؤية النظام الجديد للدولة، وحقوق الأقليات، والعدالة والمساءلة هي رؤية متسامحة وشاملة على حد سواء.

يقطن أكراد سورية، وهم مجموعة متمايزة عرقياً ولغوياً، مناطق قريبة من الحدود التركية والعراقية، رغم أن عدة مدن أخرى في أجزاء أخرى من البلاد، خصوصاً دمشق وحلب، فيها مجموعات كردية كبيرة أيضاً. بشكل أكثر دقة، فإن المنطقة التي يسكنونها لا تمثل إقليماً، سواء سياسياً - على عكس نظرائهم في العراق، فإنهم لن يحصلوا على حكم ذاتي في ظل النظام البعثي - أو جغرافياً؛ فحتى المناطق ذات الأغلبية الكردية في الشمال الشرقي تنتشر فيها مناطق متفرقة تضم السنة العرب، والأشوريين، والأرمن، والتركمان واليزيديين. في الوضع الراهن، لا يستطيع المرء أن يتحدث عن إقليم متصل الأطراف. علاوة على ذلك، وعلى عكس إخوانهم في تركيا، والعراق وإيران، فإنهم لا يتمتعون بميزة وجود الجبال في مناطقهم بحيث يتمكنون من تنظيم مجموعات مسلحة بشكل آمن تستطيع مقاومة الحكومة المركزية. رغم أن النظام تمكن من احتوائهم، حيث استمال مجموعات كردية بالتسامح حيال نشاطها السياسي والبرلماني (طالما كان هذا النشاط موجهاً ضد تركيا) والنشاط الإجرامي (والمتمثل في التهريب غالباً)، فإن الأكراد عانوا أيضاً من تمييز وقمع منهجيين. من بين الأشكال الفاضحة لعدم مساواتهم بغيرهم من السوريين، فإن حوالي ٣٠٠,٠٠٠ منهم - أي حوالي ١٥% من عددهم الإجمالي الذي يقدّر بمليوني نسمة - ما يزالون دون دولة، حيث يعيشون في فراغ قانوني محرومين من حقوقهم الأساسية. رغم أنهم ثاروا بين الفينة والأخرى، فإنهم كانوا يُقمعون بسرعة. وكانت النتيجة وجود مجموعة سكانية هادئة وساكنة بشكل عام.

لقد بدأ هذا الوضع بالتغيّر. كما حدث في العراق في عام ١٩٩١ ومرة أخرى عام ٢٠٠٣، فإن الأزمة الحادة الراهنة توفر للأكراد فرصة لتصحيح أو على الأقل البدء بتصحيح - ما يعتبرونه ظلماً تاريخياً يتمثل في قيام سلطات الانتداب الفرنسية والبريطانية بتقسيم الشرق الأدنى بطريقة تركتهم أكبر أمة لا دولة لها في المنطقة. ويبدو أنهم عازمين على اغتنام هذه الفرصة، رغم اصطدامهم برؤى متنافسة حول الطريقة المثلى لتحقيق ذلك.

إذا كان العديد من الشباب الأكراد انضموا إلى السوريين الآخرين في انتفاضتهم عام ٢٠١١، ورددوا الدعوات بإسقاط النظام، فإن الأحزاب الكردية التقليدية تبنت منظوراً مختلفاً إلى حد ما. تملكتهم الخشية من الأعمال الانتقامية ضد شعبهم إذا انضموا بشكل حاسم إلى المعارضة؛ وكانوا يضمرون استياءاً من لا مبالاة العرب حيال احتجاجاتهم هم - وما تلاها من قمع النظام - عام ٢٠٠٤؛ ووجدوا أن بوسعهم تحقيق مكاسب أكبر بالبقاء على الحياد؛ كما كانوا قلقين من أن النشطاء الذين باتوا يكتسبون قوة متنامية سيعترضون على دورهم. في هذه الأثناء، فإن النظام، الذي كان يأمل بتحاشي فتح جبهة جديدة ويعوّل على الانقسامات العربية الكردية لجعل الصورة أكثر تشوشاً واختلاطاً، فإنه ترك الأكراد وشأنهم إلى درجة كبيرة. ونتيجة لذلك، فإن معظم الأحزاب الكردية اختارت البقاء في ظلال الصراع الأوسع في سورية، بحيث لا يقاتلون النظام ولا يدعمونه، وفي نفس الوقت يتبنون مقاربة متشككة حيال المعارضة (غير الكردية)، التي يرون أنه يطغى عليها الطابع الإسلامي والقومي العربي.

الحزب الأكثر نفوذاً حالياً (وبشكل أساسي نتيجة الصراع الدائر)، حزب الاتحاد الديمقراطي الكردستاني، كان أكثرها إحجاماً عن مواجهة النظام، ما دفع الآخرين إلى اتهامه بالتواطؤ معه. يعتبر هذا الحزب المنظم، والمدرب والمسلح بشكل جيد الفرع الكردي السوري لحزب العمال الكردستاني، المجموعة الكردية المتمردة الرئيسية في تركيا. بعد اندلاع الانتفاضة بوقت قصير، عاد حزب الاتحاد الديمقراطي الكردستاني، الذي كان في معسكرات مع حزب العمال الكردستاني في جبال شمال العراق، إلى سورية، وأحضر معه مجموعات من المقاتلين. في تموز/يوليو ٢٠١٢، استغل الانسحاب الجزئي لقوات أمن النظام من مناطق كردية لترسيخ حضوره السياسي والأمني، حيث أخرج المسؤولين الحكوميين من مباني البلدية في خمسة معاقل له على الأقل واستبدل الأعلام السورية بعلمه. وبقيامه بذلك، فإنه فرض نفسه علناً على أنه السلطة المسؤولة عن مؤسسات الدولة في معظم البلدات ذات الأغلبية الكردية.

يتكون منافسو حزب الاتحاد الديمقراطي الكردستاني من مجموعة غير متجانسة من الأحزاب الكردية الصغيرة، تربط معظمها علاقات وثيقة بالمجموعات الكردية العراقية. برعاية مسعود برزاني، رئيس حكومة إقليم كردستان في العراق ورئيس الحزب الديمقراطي الكردستاني تحالف أكثر من عشرة من هذه الأحزاب وشكلوا المجلس الوطني الكردستاني في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١١. شكل هذا التحالف الخصم الكردي الفعال الوحيد لحزب الاتحاد الديمقراطي الكردستاني، رغم أن الانقسامات الداخلية في أوساطه وغياب قوة مقاتلة له داخل سورية قلصت قدرته على تشكيل ثقل مواز. رغم ذلك، فإن تسبب الصراع في سورية بنشوء فراغ أمني وسياسي في المناطق الكردية، أدى إلى تصاعد المنافسة بين هذين التيارين الرئيسيين.

الفصائل الكردية لا تتنافس فقط فيما بينها بل أيضاً مع مجموعات المعارضة غير الكردية، وجميعها تسعى لإيجاد مكان لها في صراعها للحصول على الموارد وتوسيع مناطق نفوذها. لقد أدى الخطاب الذي تطغى عليه الصبغة الإسلامية والقومية العربية للمعارضة غير الكردية إلى تنفير العديد من الأكراد، خصوصاً من أنصار حزب الاتحاد الديمقراطي الكردستاني. كما أسهم في توسيع الفجوة بينهما ما يُعتقد أنه اعتماد المعارضة غير الكردية على رعاة محافظين في تركيا والخليج. مع استمرار الصراع واحتمال تحوّله إلى حرب أهلية شاملة، فإن التوترات الطائفية والعرقية ←

في تصاعد مستمر؛ فقد شهدت البلاد صدامات بين مقاتلي حزب الاتحاد الديمقراطي الكردستاني ومجموعات المعارضة المسلحة (التي يشار إليها غالباً بالاسم الواسع والمضلل في كثير من الأحيان وهو الجيش السوري الحر). لقد كانت هذه المعارك حتى الآن وبشكل أساسي صراعاً على مناطق النفوذ، لكنها يمكن أن تتصاعد لتشكل صراعاً أوسع حول الوضع المستقبلي للأكراد.

أخيراً، فإن الصراع في سورية أجّج المعركة غير المعلنة على قلب وروح الحركة الوطنية الكردية في البلدان الأربعة (سورية، والعراق، وتركيا وإيران) الموجودة فيها. يمثل الرعيان الإقليميان لحزب الاتحاد الديمقراطي الكردستاني والمجلس الوطني الكردستاني، وهما على التوالي حزب العمال الكردستاني والحزب الديمقراطي الكردستاني النموذجين المهيمنين للقومية الكردية حالياً، كما أنهما يمثلان نمطين متعارضين في التعامل مع تركيا، التي تضم أراضيها جزءاً كبيراً مما يعتبره الأكراد موطنهم التاريخي. لقد استعمل حزب العمال الكردستاني الصراع المسلح بين الفينة والفينة في محاولة لإجبار أنقرة على منح حقوق ثقافية وسياسية أكبر للأكراد في تركيا. على النقيض من ذلك، فإن الحزب الديمقراطي الكردستاني، الذي يستعمل هيمنته على حكومة إقليم كردستان، سعى بشكل حثيث في السنوات الأخيرة لتطوير علاقات اقتصادية وسياسية قوية مع تركيا لإغرائها باتخاذ موقف أكثر إيجابية وفي نفس الوقت تقليص اعتماد حكومة كردستان على بغداد.

لابد من إضافة تركيا إلى هذه الصورة. إن مدى استقلال حزب الاتحاد الديمقراطي الكردستاني عن حزب العمال الكردستاني قضية إشكالية إلى حد ما، رغم أنه بالنسبة لأنقرة فإن المسألة سُوّيت منذ أمد بعيد. من وجهة نظرها، فإن الحركة الكردية السورية لا تعدو كونها فرعاً أو نسخة طبق الأصل عن حزب العمال الكردستاني، الذي تخاطر محاولاته باكتساب موطئ قدم له في سورية بتغذية المشاعر الانفصالية للأكراد في تركيا. إن معقلاً لحزب الاتحاد الديمقراطي الكردستاني بجوارها، ما يمكن أن يستغله حزب العمال الكردستاني كمنصة انطلاق في حربه مع تركيا، أمر لن تتساهل تركيا إزاءه.

في مسعى لاحتواء الخصومات الداخلية، وتطمين أنقرة وفرض سيطرته، حاول برزاني التوسط في الوصول إلى اتفاقية بين حزب الاتحاد الديمقراطي الكردستاني والمجلس الوطني الكردستاني. وهذا الاتفاق يحمل مكاسب للطرفين: في حين أن المجلس الوطني الكردستاني يتمتع بعلاقات مع شركاء دوليين وبالشرعية، فإنه يعاني على نحو متزايد من الانقسامات الداخلية ويفتقر إلى وجود حقيقي على الأرض. على العكس من ذلك، فإن الدعم المحلي القوي الذي يحظى به حزب الاتحاد الديمقراطي الكردستاني لا ينعكس في مكانة دولية موازية. إلا أن هذا الزواج الذي يسعى برزاني لإتمامه، تحت اسم الهيئة الكردية العليا، هو في أفضل الأحوال زواج مصلحة. لا يثق أي من الطرفين بالطرف الآخر؛ ولكليهما علاقات (متوترة) مع مجموعات المعارضة السورية المتصارعة؛ وقد حدثت مناوشات بينهما في مناطق حساسة؛ وكلاهما يتحين الفرص إلى أن تتضح صورة الأوضاع في البلاد.

على نحو مماثل، ورغم أن تركيا اختارت حتى الآن عدم التدخل مباشرة ضد حزب الاتحاد الديمقراطي الكردستاني - خشية أن تغرق في مستنقع، وفي غياب الأدلة على ضلوع حزب العمال الكردستاني، ورغم أنها منحت برزاني دوراً قيادياً في احتواء حزب الاتحاد الديمقراطي الكردستاني، فإن هذه المقاربة قد لا تدوم. بمرور الوقت، فإن مصالح أربيل وأنقرة قد تفترقا على الأرجح. في حين أن أربيل تهدف إلى توحيد منطقة واسعة يسيطر عليها الأكراد على جانبي الحدود العراقية السورية، فإن من شبه المؤكد أن أنقرة تخشى من تبعات مثل هذه الحصيلة على سكانها من الأكراد، وخصوصاً أثرها على المكانة العامة لحزب العمال الكردستاني.

على أكراد سورية أن يفعلوا ما بوسعهم لتجنب الإفراط في الانخراط في هذه المعركة الإقليمية الأوسع وعدم المبالغة في مسعاهم لتحقيق درجة أكبر من الاستقلال. إن مصيرهم في الوقت الحاضر هو في سورية، وبالتالي فإن السوريين هي الطرف الذي ينبغي عليهم التفاوض معه حول دورهم في النظام الجديد وضمان الاحترام لحقوقهم الأساسية بعد مرور كل هذا الوقت.

التوصيات :

إلى حزب الاتحاد الديمقراطي الكردستاني، والمجلس الوطني الكردستاني وممثلي المجموعات المستقلة:

١. تحسين تنسيق الأنشطة السياسية والإدارية، والعمل للتوصل إلى استراتيجية مشتركة لتوفير الأمن والخدمات الأساسية للمناطق الكردية.

٢. التواصل مع المجتمع السوري الأوسع دون الدخول بالضرورة في صراع مع النظام، بما في ذلك من خلال تقديم المساعدات الإنسانية، وإقامة المستشفيات الميدانية للجرحى المدنيين بصرف النظر عن انتمائهم العرقي أو السياسي والتعبير عن التضامن مع مصيبة المدنيين في سائر أنحاء سورية.

٣. الإحجام عن أية أعمال تثير المخاوف من انفصال الأكراد، مثل استبدال الرموز الوطنية برموز كردية.

إلى الهيئة الكردية العليا:

٤. صياغة موقف واضح وموحّد حول ما تتوقعه من هيكلية السلطة التي ستخلف هذا النظام فيما يتعلق باحترام حقوق الأكراد، والتفاوض على هذا الأساس مع نظرائها السوريين من غير الأكراد.

إلى حزب الاتحاد الديمقراطي الكردستاني وقوات الحماية الشعبية المسلحة:

٥. عدم القيام بأنشطة عسكرية تلفت الأنظار، وقصر دورها على واجبات الشرطة الداخلية في المناطق ذات الأغلبية الكردية، بالتنسيق والتعاون مع المجلس الوطني الكردستاني ومجموعات الشباب المستقلة.

٦. الامتناع عن أي استعمال للقوة أو الترهيب في المناطق التي تخضع لسيطرتهم.

٧. الامتناع عن الأعمال الاستفزازية التي من شأنها أن تدفع إلى التدخل العسكري التركي، على سبيل المثال استعمال الأراضي السورية كمنصة لشن عمليات عسكرية كردية داخل تركيا بدعم من حزب العمال الكردستاني.

إلى المقاتلين الذين دربهم الحزب الديمقراطي الكردستاني والعاملين تحت سيطرة المجلس الوطني الكردستاني:

٨. الدخول إلى سورية فقط بناءً على اتفاق صريح مع حزب الاتحاد الديمقراطي الكردستاني يوضح مناطق العمليات، وينص على كيفية تسوية النزاعات بين المجموعتين المسلحتين وينشئ نظاماً شفافاً للتعرف على المقاتلين في كل قوة، وعلى قياداتهم وأنشطتهم.

إلى المعارضة السورية غير الكردية، بما في ذلك عناصرها المسلحة:

٩. الانخراط في مفاوضات، أو دعم مثل تلك المفاوضات، مع الهيئة الكردية العليا حول ما سينطوي عليه تأسيس نظام سياسي ديمقراطي يتمتع فيه المواطنون بحقوق متساوية فيما يتعلق بالأكراد.

١٠. دعم الإلغاء الفوري والعلني لجميع التشريعات القاضية بنزع الجنسية من مجموعات معينة من الأكراد أو حرمانهم منها.

١١. السعي للتنسيق مع الهيئة الكردية العليا عند عملها في وحول مناطق نشاط المجموعات الكردية المسلحة.

←

إلى الحكومة التركية:

١٢. الاستمرار في الامتناع عن التدخل المباشر في المناطق الكردية من سورية، ومضاعفة جهودها في تسوية المسألة الكردية في تركيا سلمياً.

١٣. التفكير بإجراء محادثات مع حزب الاتحاد الديمقراطي الكردستاني، ربما برعاية الهيئة الكردية العليا، تهدف بشكل أساسي إلى إيجاد آلية للاتصال والتنسيق فيما يتعلق بأمن الحدود.

١٤. تشجيع المعارضة السورية غير الكردية على ضم مجموعات المعارضة الكردية على أساس رؤية تستند إلى نظام سياسي ديمقراطي يتمتع فيه جميع المواطنين بحقوق متساوية.

إلى حكومة إقليم كردستان في العراق:

١٥. الامتناع عن استغلال الخلافات بين الفصائل الكردية، والسعي بدلاً من ذلك إلى سياسة تعزز وحدة الهيئة الكردية العليا ومشروعيتها ومصداقيتها التمثيلية.

١٦. تشجيع المجلس الوطني الكردستاني وحزب الاتحاد الديمقراطي الكردستاني على نحو خاص على العمل معاً وبشكل وثيق لتحقيق السلام والاستقرار في المناطق ذات الأغلبية الكردية في سورية، وبالتنسيق مع مجموعات الشباب المستقلة.

دمشق/بروكسل، ٢٢ كانون الثاني/يناير ٢٠١٣

واقع الاستبداد و آفاق التغيير

بقلم: دلدار قامشلوكي

إن من أحد أهم أسباب نشوء الاستبداد و انتعاشه هو الموروث الثقافي الحامل له الذي يستند إلى الفكر الانعزالي المنغلق و السلوك التمييزي - الاقصائي (القومجي العنصري)، و الثقافة العقائدية بمنتوجها التفضيلي - الاستعلائي و بصيغها المختلفة (الدينية المتشددة، الدينية المروضة و المصقولة قومياً، القومية المقنعة، الشيوعية الكامنة للقومية فكرياً) و التي انتهلت منها بعض الأحزاب سياساتها في القرن الماضي كالنازية و الفاشية في أوربا و مثيلاتهما كالماوية و الستالينية. لذلك كان بروز الاستبداد و تعاظمه في العصر الحديث نتيجةً حتميةً لنمو تلك الأفكار و سيطرة هذه الأحزاب على مقاليد الحكم في بعض بلدان العالم، و إسهامها في تسيد نماذجها و امتطاء أشباهها أو امتداداتها (كالناصرية و البعثية و مثيلاتهما) للسلطة في بعض بلدان هذه المنطقة (مصر، سوريا، العراق .....الخ)، واستثمارها لظروف المرحلة التي رافقت ظهورها لصالح تعزيز سيطرتها تلازماً مع تبنيها لشعارات تدغدغ المشاعر القومية الملتهبة حينها حيث الانتعاش القومي الذي لازم الفترة ما بين الحربين العالميتين و نتاجاتهما، واستقلال غالبية دول المنطقة بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية بإنتاج كيانات ذات طابع قومي شوفيني ترافقاً مع ما سببه قيام دولة إسرائيل من إعادة ترتيب الأولويات، و من تداعيات كارثية أثرت في نفسية غالبية شعوب المنطقة - التي تتشارك تاريخياً في جزء من إرثها الثقافي - بقيت مؤثرة في واقعها اليومي المعاش، و سببت جروحاً غائرة ظلت عالقة في ذاكرة و وجدان المعاصرين لها و الأجيال اللاحقة حتى وقتنا الحاضر مما أنتجت خللاً في البنية الفكرية و قواعد الإنتاج الفكري السليم لدى غالبية النخب السياسية و الفكرية لهذه الشعوب.

لا يمكن التخلص من الاستبداد و آثاره بمجرد إزالة منتوجه الدكتاتوري، أو إسقاط نظام حكم ما هو سوى نتيجة و محصلة لطغيان ثقافة تسلطية - استبدادية ترسخت في المجتمع أفقياً و عمودياً، و أسهمت في تعويم الممارسات الإفسادية، و نشر سلوكية الفساد. بل يتطلب أولاً إزالة الأسباب التي ساعدت في نموه و بالتالي تغيير المنظومة الفكرية التي ارتكز عليها في إعادة إنتاج الاستبداد، و تكرار الذات التسلطية على أكثر من صعيد، و في أكثر من زمان و مكان ، ثم إسقاط الركائز السياسية المستندة عليها و حاضنتها الاجتماعية ثانياً لإعادة بناء الكيان الإنساني و المجتمعي الذي يسبق التأسيس السياسي على قواعد مختلفة و أسس مغايرة ضماناً لسد المنافذ أمام عبور محاولات التهميش أو الإقصاء الاستبداديين و الجنوح مجدداً نحو الانغلاق، أو تهييء الأرضية المناسبة لانتعاش التسلط.

إن التأسيس للتحول الديمقراطي لا يمكن أن يتم في أجواء التخاطب العنفي أو ظروف الحرب و الاقتتال (أفغانستان و العراق في ظل الاحتلال مثالاً أو كما في الوضع السوري الراهن) كون العنف يولد عنفاً مضاداً، و يساهم في تأجيج التطرف و يمنحه شرعية و حاضنة شعبية لا يمكن تجاوزها من جهة، و يفرز نتائج تعزز من دور و نفوذ أمراء الحرب و تجار السلاح، و الساعين للكسب الغير مشروع الذين تتضارب مصالحهم جميعاً مع وجود دولة مؤسساتية يخضع جميع مواطنوها على اختلاف مراكزهم و نفوذهم لسلطة القضاء، و سيادة القانون و حمايته من جهة ثانية فضلاً عن أن حالة الحرب تشرع أحياناً لإصدار قرارات و تطبيق قوانين استثنائية تفرض بطبيعتها نوعاً من الفردية و التسلط مما يوفر تربة خصبة لنمو الاستبداد.

إذاً فبناء الدولة الديمقراطية يتطلب بدايةً تهيئة الأجواء المناسبة لبناء المجتمع الديمقراطي الحاضن لكل الاختلافات (القومية، الدينية، الثقافية،..... الخ) و المتضمن عوامل و شروط التطور ذاتياً بترسيخ ثقافة اللاعنف و التسامح و قبول الآخر، و نبذ ثقافة الترهيب الفكري - التخويني، و اعتماد لغة التخاطب السلمي و قوة الإقناع، و انتهاج مبدأ التحاور في حل جميع القضايا، فقد أثبتت تجارب الشعوب أن الحركات السياسية و الأنظمة، أو الدول التي تكونت على أسس قوموية عنصرية (ألمانيا النازية، حكم البعث في العراق، السودان ..... الخ)، أو إسلاموية (قطاع غزة، بعض دول الخليج)، أو سلفية (القاعدة و حكم طالبان في أفغانستان، الصومال)، أو طائفية (لبنان، سوريا، العراق، إيران)، أو عقائدية (كوريا الشمالية، الاتحاد السوفيتي السابق و منظومته في أوربا الشرقية) لم تفشل فقط – في غالبيتها - في مجاراة التطور الحضاري للشعوب بل أخفقت تماماً في ضمان الخضوع الطوعي الواعي لهويتها الوطنية أو الولاء الذاتي لكينونتها السياسية مما سببت فشلاً - أو كادت - في تعزيز تلك الكينونة و حمايتها من الانهيار، أو الحفاظ على وحدة ترابها الوطني، أو ترسيخ مبادئ الدولة الناجحة القابلة للتطور كحد أدنى فضلاً عن أنها خلفت بسلوكياتها تداعيات كارثية في محيطها الإقليمي أو على المستوى العالمي ككل مما يؤكد عدم إمكانية بناء الدولة الديمقراطية على أنقاض الدولة الاستبدادية الكامنة لعوامل و مسببات الانفجار و التفكك خاصةً في مجتمع متعدد الطوائف و الثقافات و المرجعيات (كالحالة السورية) بدون القطيعة المطلقة مع الاستبداد بكل أشكاله و حوامله و أدواته، و تجفيف المنابع التي ينتهل منها، ثم العمل معاً للتأسيس لعهد جديد يبدأ بالحوار الوطني الشامل وصولاً إلى تدوين دستور جديد يستند إلى عقد اجتماعي بالتراضي يحقق شراكة متوازنة و يأخذ في الاعتبار كل الاختلافات الثقافية و المناطقية – التي قد تبلغ حد التناقض في كثير من جوانبها و مضامينها - و ينسف كل ما سبقه من تشريعات و قوانين تمييزية، و يعالج آثارها و نتائجها. ذلك لا يمكن تحقيقه إلا بالقبول بمدنية الدولة كنقطة التقاء و حالة وسطية بين التشدد و الاعتدال، و بين العلمانية و اللاهوتية، أو المادية و الروحانية، و الإقرار بكونه الحل الوحيد لمعالجة مخلفات الدكتاتورية و الاستبداد من جهة، و القادر على لملمة المتناثرات، و تلاقي المتناقضات تحت راية واحدة تجمعها الهوية الوطنية الشاملة، المعبرة عن الكل نسبياً أو بشكل مطلق و الجامعة لهم من جهة أخرى.

استشهاد كمال حنان أحد أهم أعمدة الصحافة الحزبيّة الكُرديّة في حلب

فاروق البرازي*

ودع جمهور الصحافة الحزبيّة الكُرديّة (بالأمس) أحد أهم مؤسسي الصحافة الحزبيّة، وكذلك من المعلمين الأوائل لوضع اللبنات الأولى في نشر وتعليم اللغة الكُرديّة، بشكل سريّ في حلب (وريفها) المهندس كمال حنان النقابي الثائر منذ أربعة عقود.

كانت رصاصة القنّاص الغادر كافيّةً إذاً أن تقضي على حياة أحد أهم الإعلاميّين واللغويّين وكذلك أحد أهم قياديي حزب الوحدة الديمقراطي الكردي في سوريا (يكيتي) وليسقط شهيداً أمام مدخل منزله الكائن في حيّ الأشرفية (حلب) مساء يوم الخميس، عندما كانت المعارك الضارية بين الجيش النظامي وإحدى الكتائب للجيش الحر في محيط حارته..

وقال حزب الوحدة في هذه المناسبة " إننا في الوقت الذي نحمل فيه النظام الأمني الاستبدادي كامل المسؤولية حيال هذه الجريمة ومثيلاتها في طول البلاد وعرضها جراء استمراره في خياره الأمني - العسكري المقيت، نتقدم بأحر التعازي إلى أبناء الشعب الكردي والسوري عموماً والى جميع رفاق وأصدقاء الفقيد وأفراد أسرته وذويه ".

وكان المهندس كمال حنان (خالو أبو شيار)، وهو في العقد السادس من عمره ومن منطقة عفرين قرية "تلف"، قد عمل خلال مسيرته النضاليّة الغنيّة والمفعمة بثقافة اللاعنف منذ (٤٠) عاماً كمؤسس للصحافة الحزبيّة الكُرديّة ومعلماً ومدرساً في منهاج تعليم اللغة الكُرديّة في الأقبيّة وفي دواخل المنازل في الحارات المهترئة في زمن نظام الاستبداد، حيث شغل في مجلة" كلاويج" الكُرديّة، ومجلة "برس" السؤال بالعربيّة، وكذلك جريدة "النوروز" الناطقة بالكُرديّة إلى جانب إدارته لإعلام حزبه في محافظة حلب القسم العربيّ.

وكما أن كمال حنان أفاد حزبه بخبرته النقابيّة، وهو من أهم المدافعين عن ثقافة الحراك المدني الفعال. وغيابه عن ساحة الثقافة الحزبيّة والجماهيرية تعتبر خسارة كبيرة للمشهد الصحافي والإعلامي واللغوي الكُردي، إلا أن الأهم أن استشهاده في معمعة الحروب القاتلة دليل على صدقه لخدمة القضيّة ووقوفه إلى جانب الثورة ومفرداتها المعقدة..

* جريدة المستقبل اللبنانية - السبت ٢ شباط ٢٠١٣ - العدد ٤٥٩٢

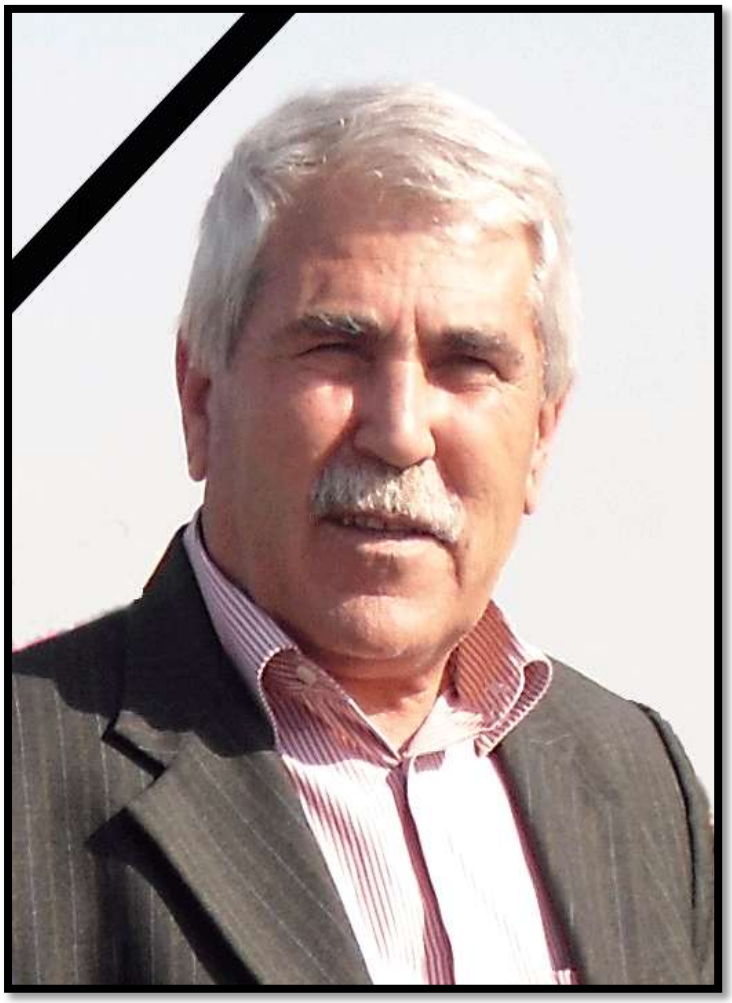

أبو شيار ... الشامخ أبداً

روني علي

تكبري على مشاعري خشية من أن تفسر على أنه نوع من المجاملة، كان يقف عائقاً أمام لغة التواصل، لأن أعبر لك عما كنت أكنه تجاهك في داخلي، لأنني فعلاً كنت أحبك .. حب يحمل كل معاني التقدير والاحترام، ذاك الاحترام ولد حينما تعارفنا في معرض التأسيس للجنة مشتركة بين هيئتي التحرير - نوروز ودنك - الجريدتين الناطقتين بالكردية، بهدف التواصل والارتقاء، حينها وفي قرارة نفسي كنت أقول أن هذا الرجل الذي لايهمه المراتب الحزبية، بل التحزب، سوف لن يرى من سلالم التسلق إلا التهميش.. نعم كنت أقول أن هذا الرجل الذي يهمه خدمة قضاياه الوطنية والقومية وبصمت، سوف لن يجد من يخلده وفق عادتنا المعتادة .. نعم كنت أقول أن هذا الرجل البشوش دائماً يضخ في الروح شيئاً من الأمل والتفاؤل، وإن كانت المعطيات والمسارات تنهش في التفاؤل نفسه.....

أبو شيار .. من تجربتي معك ومعايشتي لك، كل الكلمات تقف عاجزة عن التعبير، إلا بضع كلمات أقول من خلالها .. كنت بحق المناضل الصادق .. كنت بحق رمزاً للإنسان الذي يرى الأمل في عمق الظلام .. كنت بحق الكردي الذي يحمل خصائل الكرد كما نتأملها ..

لك الخلود يا صديقي .. لك البقاء في ذاكرة من يمتلك الذاكرة .. ولأهلك وذويك ورفاق دربك الصبر والاستمرارية .